

النزاهة: الحوكمة الإلكترونية تسهم في سرعة إنجاز المعاملات ورفع كفاءة الأداء الحكومي

الحقيقة - خاص



عقدت هيئة النزاهة الاتحادية ثلاث ندوات تثقيفية في محافظة كركوك، تناولت خلالها مفاهيم النزاهة والشفافية في الوظيفة العامة، مؤكدة أهمية بناء مؤسسات حكومية كفوءة تستند إلى الالتزام بالقوانين والتعليمات، وتتبنى مبادئ العدالة والمساءلة في تنفيذ المشاريع الحكومية. وأوضحت الهيئة، خلال النشاطات التي أقامتها بالتعاون مع المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومؤسسة السجناء السياسيين ومديرية ناحية قرهنجير في محافظة كركوك، أن ترسيخ قيم النزاهة والشفافية يسهم في الحد من

الفساد الإداري والمالي، ويعزز ثقة المواطن بالمؤسسات الحكومية، فضلاً عن دوره في تحقيق العدالة في تنفيذ المشاريع والخدمات العامة، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء المؤسسي وكفاءة إدارة الموارد العامة. واستعرضت الهيئة دورها الرقابي في متابعة المشاريع الحكومية، لاسيما ما يتعلق بإجراءات التعاقد والتنفيذ، والكشف عن المخالفات القانونية وحالات الهدر المادي والتلوث، بما يضمن حماية المال العام وصيانة الموارد العامة، متطرفة إلى أبرز مظاهر الفساد الإداري والمالي التي تؤثر سلباً في المشاريع الحكومية، ومنها الرشوة والإختلاس واستغلال المنصب والتلاعب بالعقود والمناقصات، مبيّنة أن هذه الممارسات تؤدي إلى تأخر إنجاز المشاريع وتراجع مستوى الخدمات وزيادة الكلفة المالية التي تتحملها الدولة، فضلاً عن إضعاف ثقة المجتمع بالمؤسسات الرسمية.

وأكدت الهيئة، أهمية تعزيز الشفافية والحوكمة الإلكترونية عبر التوسع في استخدام الأنظمة الرقمية في إدارة المشاريع والمعاملات الحكومية، موضحة أن التحول الرقمي يسهم في تقليل الروتين الإداري والحد من فرص الفساد، فضلاً عن تحقيق سرعة ودقة أكبر في إنجاز المعاملات ورفع كفاءة الأداء الحكومي. ودعت الهيئة إلى اعتماد الأنظمة الإلكترونية والحوكمة الرقمية في مختلف مراحل تنفيذ المشاريع الحكومية للحد من الفساد، وتشديد الرقابة على العقود والمناقصات؛ لضمان الشفافية وتحقيق العدالة في الإحالة والتنفيذ، إلى جانب نشر التقارير الرقابية والإحصاءات المتعلقة بالمشاريع الحكومية بصورة دورية، بما يعزز مبدأ الإفصاح والشفافية ويدعم ثقافة النزاهة والمساءلة داخل المؤسسات الحكومية عبر التوعية المستمرة وتفعيل الرقابة الداخلية.

العراق والبرتغال

يبحثان إمكانية فتح السفارة البرتغالية ببغداد

الحقيقة - متابعة

بحث وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ونظيره البرتغالي اولو رانجيل، إعادة فتح سفارة البرتغال في بغداد. وذكرت الخارجية العراقية في بيان ورد لـ "الحقيقة"، أن "وزيرها، فؤاد حسين، تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية الجمهورية البرتغالية، باولو رانجيل، وفي مستهل الاتصال، قدم الوزير البرتغالي تهنئته لفؤاد حسين بمناسبة تجديد الثقة به وإعادة تسلمه مهام وزارة الخارجية، متمنياً له النجاح في أداء مهامه".

وشهد الاتصال وفق البيان "بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والجمهورية البرتغالية، ومناقشة إمكانية إعادة فتح السفارة البرتغالية في بغداد، بما يسهم في تعزيز التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات".

وتناول الجانبان العلاقات بين العراق والاتحاد الأوروبي، وسبل مواصلة تعزيزها وتطويرها، مؤكداً أهمية دعم البرتغال للجهود العراقية في هذا الإطار، كما بحث الوزيران آفاق التعاون والتنسيق في الساحة الدولية، إلى جانب مناقشة التطورات الإقليمية، ولا سيما الأوضاع في المنطقة وتأثير العمليات العسكرية في مضيق هرمز على الأمن والاستقرار الإقليميين والاقتصاد العالمي.

وفي ختام الاتصال، وجّه وزير الخارجية البرتغالي دعوة رسمية إلى فؤاد حسين لزيارة البرتغال خلال الشهر المقبل، بهدف مواصلة المشاورات وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

أمريكا تعلن

تعيين توم باراك مبعوثاً خاصاً إلى العراق

الحقيقة - خاص

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تعيين سفير واشنطن لدى أنقرة، توم باراك، مبعوثاً رئاسياً خاصاً إلى العراق وسوريا. وقال ترامب في تدويته له علي منصة تروث سوشال، إن توم باراك سيواصل مهام منصبه سفيراً لتركيا وسيؤدي مهامه الجديدة بدعم كامل من وزارة الخارجية.

وأضاف أن ذلك يأتي في إطار تعزيز التعاون الاستراتيجي مع حكومتي سوريا والعراق، واستمرار نمو العلاقة معهما، معرباً عن تقديره العميق للعمل الذي أنجزه توم باراك، واستعداده الدائم لخدمة الولايات المتحدة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، قد أكد، أن باراك سيواصل لعب دور قيادي في ملفي سوريا والعراق ضمن إدارة الرئيس دونالد ترامب، رغم انتهاء صفته كمبعوث خاص إلى سوريا.

وكان باراك، السفير الأمريكي لدى تركيا، قد تولى في أيار/ مايو 2025 مهمة المبعوث الخاص إلى سوريا، بالتوازي مع تحركات إدارة ترامب لإعادة صياغة مقاربتها تجاه الملف السوري ورفع العقوبات عن دمشق، في ظل الدور المتنامي لتركيا في الملف السوري.

وتمنح تصريحات روبيو بعداً رسمياً للدور الأوسع الذي بدأ باراك يمارسه عملياً في العراق أيضاً، بعدما برز خلال الفترة الماضية في واجهة الاتصالات الأمريكية مع بغداد، عقب تعثر مباشرة مارك سافايا في منصب المبعوث الخاص للعراق بشكل رسمي.

القضاء يفتح البرلمان

لرفع الحصانة عن النائب

محمد الكربولي

الحقيقة - خاص

فاتح مجلس القضاء الأعلى، رئاسة مجلس النواب لرفع الحصانة عن النائب محمد الكربولي لإجراء التحقيق معه بتهمة طلب رشوة.

وقال مصدر قضائي إن "مجلس القضاء الأعلى فاتح مجلس النواب لرفع الحصانة عن النائب محمد الكربولي".

وأضاف أن "مفاتيح مجلس النواب برفع الحصانة جاء لإجراء التحقيق مع النائب محمد الكربولي بتهمة طلب رشوة مقابل التدخل لإغلاق لجان تحقيقية وإبقاء مدير مدرسة في منصبه".

هواتف الصحيفة

07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@gmail.com

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

فالح حسون الدراجي

الطبعة

02 06 2026 العدد (3135)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

مطالبة برلمانية بإنهاء ملف الكابينة الوزارية مع اقتراب العطلة التشريعية



الحقيقة - خاص

أكد عضو مجلس النواب، صكر المحمداوي، بأن العطلة التشريعية لا تشكل عائقاً أمام عقد جلسات البرلمان لاستكمال الكابينة الوزارية.

وقال المحمداوي، إن «النقاشات التي جرت خلال الاجتماعات السياسية الأخيرة ركزت على آليات استكمال الكابينة الوزارية والتوصل إلى تفاهات

بشأن الحقائق المتبقية»، مبيّناً أن هناك رغبة واضحة لدى الأطراف السياسية لحسم الملف، لاسيما بعد انتهاء عطلة العيد.

وأضاف النائب، أن «مجلس النواب يمكنه عقد جلسات استثنائية أو جلسات خلال فترة عطلة البرلمان التشريعية إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك، مؤكداً أن استكمال التشكيلة الحكومية يمثل أولوية وطنية في

ظل التحديات السياسية والإقليمية الراهنة».

وأشار المحمداوي، إلى أن «العطلة التشريعية لا تشكل عائقاً أمام عقد

جلسات البرلمان عند الحاجة خاصة أن مصلحة البلاد واستكمال مؤسسات الدولة تتطلب المرونة في التعامل مع هذا الملف وإنجازه بأسرع وقت ممكن، معرباً عن أمله في أن تفضي الحوارات بين القوى السياسية إلى اتفاق نهائي

بشأن الوزارات المتبقية بما يمهّد لعرضها على مجلس النواب والتصويت عليها خلال الفترة المقبلة».

وأكد المحمداوي، أن «استكمال الكابينة الوزارية سيسهم في تعزيز الاستقرار السياسي وتمكين الحكومة من تنفيذ برنامجه ومعالجة الملفات الخدمية والاقتصادية والأمنية التي تهم المواطنين».

الدفاع تنفي سقوط طائرة تابعة لطيران الجيش

الحقيقة - خاص

نفت وزارة الدفاع، أمس الاثنين، سقوط طائرة تابعة لطيران الجيش، مؤكدة أن ما حدث كان عارضاً فنياً بسيطاً أثناء طلعة تدريبية.

وذكر بيان للوزارة تعلقته (

الحقيقة)، أن «بعض مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، تداولت خبراً وصورة تُظهران سقوط إحدى الطائرات التابعة لقيادة طيران الجيش، وفي هذا الصدد نود أن ننوّه بأن هذه الأخبار غير دقيقة وعارية من الصحة».

وأكدت الوزارة، وفقاً للبيان،

أن «ما حدث هو عارض فني بسيط وقع أثناء تنفيذ طلعة تدريبية مخصصة لطلبة كلية طيران الجيش، ولم ينجم عنه أي إصابات أو أضرار جسيمة، واقتصر الأمر على حدوث ضرر طفيف في مساعدات النزول (مجموعة الهبوط) والزحافة (Skid)، وقد تم التعامل

معه وفق الإجراءات الفنية المعتمدة». وأوضح أن «الصورة المتداولة لا تعود للحادث المذكور، وإنما هي صورة قديمة لإحدى الطائرات التابعة لقيادة طيران الجيش، والتي تعرضت لأضرار خلال عمليات التحرير ضد العصابات الإرهابية في سنوات

سابقة». ودعت الوزارة، بحسب البيان «وسائل الإعلام ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى ضرورة توخي الدقة في نقل المعلومة، واعتماد المعلومات من مصادرها الرسمية، وعدم تداول الأخبار غير الموثقة لما تسببه من تضليل للرأي العام».

ثقافة

جماليات الأبعاد والدلالات مقاربة نقدية في كتاب العين والحجاب؛ محمد صابر عبيد في قبضة الأسئلة

لا يقتصر دور العنوان في الأعمال الأدبية والفكرية على كونه مجرد لافتة تشير إلى المحتوى، بل يتجاوز ذلك ليصبح عتبة النص الأولى، والمفتاح السري الذي يشرع أبواب المعنى أمام القارئ وفي هذا السياق يبرز عنوان (العين والحجاب)...

التفاصيل ص9

مسرحة

في ضوء مسرحة «مأساة الحلاج» لصلاح عبد الصبور ليست «مأساة الحلاج» مسرحية عن رجل قُتل في التاريخ، بل عن حقيقة قُتل في الناس قبل أن تُقتل في صاحبها. صلاح عبد الصبور لا يستدعي الحلاج ليعيد إلينا واقعة صوفية بعيدة، وإنما ليستحضر أمامنا سؤالاً لا يزال حياً «ماذا يحدث حين تنزل الكلمة من محراب التأمل إلى سوق البشر؟»...

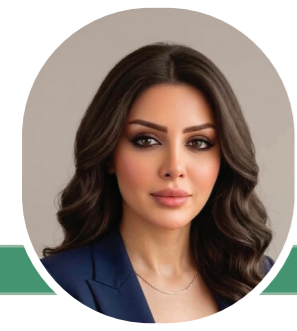
التفاصيل ص10

الآخيرة

في معرض الخطاب والمعنى للفنان أنور صباح

إن دخول النحات أنور صباح إلى واقع النحت أمر ليس باليسير كما يراه البعض. ويعد النحت من بوابات عالم الفن التشكيلي الخطرة، فلا يدخلها سوى من يحمل ميزة الحداثة والذكاء في ترسيخ عالم من الأفكار بأيقونة أو مفردة تعني الكثير في ظل المفردة الواحدة...

التفاصيل ص12



من تكون عندما لا يراك أحد

امجاد معد حسيب

حين يغيب النظر عنك، وتسقط عنك العيون التي تراقبك، وتبتعد التوقعات التي تحاصر... من تكون حقاً؟

هذا السؤال لا يتعلق بالصورة التي تعرضها أمام الناس، ولا بالصور التي تؤذيها في المجتمع، ولا بالكلمات التي ننتقيها بعناية في حضور الآخرين. إنه يتعلق بتلك النسخة الصامتة منك، التي لا تحتاج إلى تمثيل، ولا إلى تبرير، ولا إلى تزيين.

نحن، في العن، غالباً ما نرتدي شخصيات تناسب المكان والناس. نُجامل، نُحسن صورتنا، نُخفي ضعفنا، ونُظهر ما يُرضي التوقعات. ومع مرور الوقت، نعتاد هذه النسخة حتى نَظن أنها نحن. لكن الحقيقة تظهر في اللحظات التي نكون فيها وحدنا تماماً.

من تكون عندما لا يراك أحد؟

هل أنت هائى كما تبدو، أم مثقل بالأفكار؟

هل أنت قوي كما يظنون، أم متعب من الداخل؟

هل أنت راضٍ عن نفسك، أم تهرب من مواجهتها بالانشغال الدائم؟

الوحدة تكشفنا. ليس لأنها قاسية، بل لأنها صادقة. في غياب الجمهور، يسقط القناع، ويظهر الصوت الداخلي بوضوح. هناك، فقط، نسمع أفكارنا دون تشويش، ونرى مشاعرنا دون تزييف.

كثيرون يخشون هذه اللحظة، فيملؤون وقتهم بالضجيج: هاتف، حديث، عمل، أو أي شيء يؤجل لقاءهم بأنفسهم. لأن مواجهة الذات تحتاج شجاعة لا تقل عن مواجهة العالم.

أن تعرف من تكون في وحدتك، يعني أنك بدأت تقترب من حقيقتك. وأن تتقبل هذه الحقيقة، تضعفها وقوتها، هو أول الطريق نحو السلام الداخلي.

لسنا ما نظهره للناس طوال الوقت، بل ما نكونه حين لا يرانا أحد. هناك، في المساحة الصامتة بينك وبين نفسك، تكمن حقيقتك كاملة.

بأجهزة تدخل العراق لأول مرة.. نينوى تفتح مستشفى الأورام والطب النووي التخصصي

الرعاية الأولية والخدمات التخصصية النوعية".

بدوره، أكد مدير مستشفى الأورام والطب النووي، طبيب الاختصاص عبد القادر سالم أحمد أن "المستشفى صُمم ليكون المكان اللائق بحماري السرطان تحت شعار (من هنا سيبدأ الأمل بالعلاج والشفاء)".

وكشف أحمد، عن حجم التحديات السابقة قائلاً: "على مدى ثماني سنوات مضت، كنا نعمل في مواقع بديلة سيئة للغاية لا تليق بالمريض ولا بالكوادر الطبية، وكان همنا الوحيد هو ضمان وصول الجرعات العلاجية"، لافتاً إلى أن "الوضع تغير الآن جذرياً بوجود بناية متكاملة وخطة عمل مدروسة تضمن توفير كافة الخدمات التشخيصية والمناعية والإشعاعية في مكان واحد".

وتابع، أن "المعدات الخطية المتوفرة هي من أعلى المواصفات العالمية، وقد تم تشغيل جهازين منها بالفعل بعد إتمام تدريب الكوادر الفنية والطبية عليها، لتتعلق عمليات استقبال المرضى مباشرة دون أي تأخير".



خارج المحافظة أو البلاد لتلقي العلاج". من جانبه، وصف مدير عام صحة نينوى، دلشاد علي عبدالله، افتتاح المستشفى بأنه "رسالة أمل وحيوة للمرضى بعد سنوات من المعاناة والتنقل بين المحافظات"، مبيناً أن "المستشفى يتقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسة متكاملة

مستشفى بتمويل كامل من موازنة الحكومة المحلية، باستثناء المستشفى الأتاني الذي أدرج عبر وزارة الصحة، ومستشفى تركيباً الممول من خلال اتفاقية الإدارة الصينية"، مؤكداً أن "هذا الصرح الطبي الجديد سيخفف من معاناة المرضى ويغنيهم عن السفر الشاق

وأضاف الحكيم، أن "الحكومة المحلية وضعت خارطة طريق حقيقية لانتشال القطاع الصحي الذي كان الأكثر تضرراً جراء العمليات الإرهابية"، مبيناً أن "نينوى خسرت بعد عام 2014 نحو 3600 سرير دمرت بالكامل، ما أهدت فجوة كبيرة استمدت تضافر الجهود لإعادة البناء".

الحقيقة - خاص

أعلنت محافظة نينوى، عن دخول مستشفى الأورام والطب النووي التخصصي الخدمة الفعلية وبدء استقبال مرضى السرطان، مؤكدة أن المستشفى جُهز بأحدث التقنيات العلاجية والتشخيصية التي تدخل العراق لأول مرة، فيما أشارت مديرية الصحة إلى قرب إنجاز مستشفىين آخرين تزامناً مع خطة طموحة لإعادة إعمار القطاع الصحي المدمر في المحافظة.

وقال محافظ نينوى، عبد القادر الدخيل خلال حفل الافتتاح: إن "المستشفى يعد من أكبر المشاريع الصحية التخصصية في العراق بطاقة استيعابية تبلغ 100 سرير و33 غرفة عزل، فضلاً عن تزويده بثلاثة أجهزة مجلات خطية لعلاج الأورام، وجهاز (PET Scan) المتطور، ومختبر حار، ومنظومة متكاملة من الأجهزة الطبية الحديثة ذات المنشأ العالمية العليا".

وأضاف الحكيم، أن "الحكومة المحلية وضعت خارطة طريق حقيقية لانتشال القطاع الصحي الذي كان الأكثر تضرراً جراء العمليات الإرهابية"، مبيناً أن "نينوى خسرت بعد عام 2014 نحو 3600 سرير دمرت بالكامل، ما أهدت فجوة كبيرة استمدت تضافر الجهود لإعادة البناء".

وأوضح، أن "المحافظة أنجزت 19

وزير العدل يوجه بإعداد قاعدة بيانات عقارية لدعم خطط الدولة المتعلقة بالإسكان



الذي يضع في مقدمة أولوياته دعم الشرائح المستحقة وتوفير قطع الأراضي للمواطنين الذين لا يملكون عقارات"، مشدداً على "أهمية اعتماد الأنظمة الإلكترونية الحديثة وتحديث البيانات بشكل مستمر لضمان دقتها والاستفادة منها في تنفيذ المشاريع والخطط الحكومية المستقبلية، بما يحقق العدالة في توزيع الفرص والخدمات ويعزز ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية".

المعلومات". وأضاف، أن "وزير العدل وجه خلال الاجتماع بإعداد قاعدة بيانات عقارية متكاملة ودقيقة تتضمن معلومات شاملة عن المواطنين الذين يملكون عقارات في عموم المحافظات، بما يساهم في دعم خطط الدولة المتعلقة بالإسكان وتطوير الخدمات، وقالت الوزارة في بيان: إن "وزير العدل خالد شواني ترأس اجتماعاً ضم الكوادر الإدارية المتقدمة في دائرة التسجيل العقاري، لمناقشة آليات انشاء قاعدة البيانات العقارية وتعزيز كفاءة إدارة

الحقيقة - خاص

وجه وزير العدل خالد شواني، بإعداد قاعدة بيانات عقارية متكاملة ودقيقة للمواطنين الذين يملكون عقارات في عموم المحافظات، لدعم خطط الدولة المتعلقة بالإسكان وتطوير الخدمات، وقالت الوزارة في بيان: إن "وزير العدل خالد شواني ترأس اجتماعاً ضم الكوادر الإدارية المتقدمة في دائرة التسجيل العقاري، لمناقشة آليات انشاء قاعدة البيانات العقارية وتعزيز كفاءة إدارة

فيضان الفرات يطرق أبواب العراق.. فرصة إنقاذ أم موجة خطر؟

تقرير

الحقيقة / متابعة

بعد سنوات وُصفت بأنها الأشد جفافاً منذ أكثر من 90 عاماً، عاد نهر الفرات ليحتل صدارة المشهد في العراق وسوريا، لكن هذه المرة ليس كمصدر عطش مزمن، بل كموجة مياه غير مسبوقة اجتاحت أجزاء واسعة من حوضه في الشرق السوري، قبل أن تبدأ بالاتجاه جنوباً نحو الأراضي العراقية، مثرة جدلاً واسعاً بين التحذير من المخاطر والحديث عن فرصة مائية نادرة. في شرق سوريا، حيث امتدت موجات الفيضانات على طول محافظتي الرقة ودير الزور، أعلنت السلطات، السبت، تجاوز مرحلة الخطر، فيما بقيت آثارها واضحة على الأرض، من أراض زراعية غمرتها المياه، ومحطات ضخ خرجت عن الخدمة، إلى نزوح داخلي متكرر في بعض المخيمات والمناطق المنخفضة. وبحسب مسؤول العلاقات العامة في وزارة الإدارة المحلية والبيئة السورية، علي الحميد، فإن فرق الطوارئ واجهت "تحديات غير مسبوقة" على امتداد يزيد عن 200 كيلومتر من مجرى النهر، مشيراً، إلى أن "المياه غمرت جسوراً ومحطات رئيسية، وأجبرت السلطات على تنفيذ إخلاءات عاجلة باستخدام وسائل إنذار محلية". وأكد الحميد، أن نحو 60 محطة مياه خرجت عن الخدمة في مناطق الشامية والجزيرة، فيما تضررت جسور حيوية في دير الزور، بينما جسر الميادين والعشارة، وسط إيقاف كامل للعبارات النهرية في عدة نقاط.



بغداد: فرصة مائية

وفي حال امتلاء هذه المنظومة يمكن توجيه المياه إلى الأهوار. ويضيف أن "هذه السنة تُعد سنة رطبة وليست سنة فيضان"، مؤكداً أن العراق قادر على استيعاب "أي كمية مهما كانت"، مع إمكانية تحويل الفائض إلى مناطق الأهوار لدعم النظام البيئي. لكن المفتي يشدد في الوقت ذاته على أن العراق ما زال بحاجة إلى إدارة دقيقة للمياه، قائلاً إن التغيير المناخي يفرض "استخداماً مدروساً" رغم تحسن الموسم المائي مقارنة بالعام الماضي.

فرصة محفوفة بالمخاطر

من جهته، يقدم الخبير المائي

يمكنها استيعاب "مليارات الأمتار المكعبة"، لكنه حذر في الوقت ذاته من أن إدارة المياه لا تزال تعاني من "هدر كبير وسوء تخطيط مزمن". ويوضح الموسوي، أن "بحسب خبراء في مجال المياه، يحتاج العراق إلى 20 مليار متر مكعب من المياه، ومن المتوقع أن يصل إلى العراق من سوريا خلال الأيام المقبلة نحو 17 مليار متر مكعب من المياه". وفي انتقاد مباشر، يتساءل الموسوي عن سرعة امتلاء السدود التركية، معتبراً أن ذلك "ي طرح أسئلة حول إدارة الملف التفاوضي العراقي"، داعياً إلى إعادة تفعيل الاتفاقيات التي تحدد حصة العراق من مياه الفرات.

تنظيم الخزين الزراعي

من جانبه، يقول عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار في البرلمان العراقي، بايز الزراري، إن العراق يتعامل مع الموجة "بشكل علمي ومدروس"، مؤكداً أن سد حديثة جاهز لاستيعاب التدفقات دون مخاطرة. ويوضح الزراري، أن اللجنة اتخذت إجراءات تتضمن تأجيل إطلاق الحصص المائية الزراعية إلى منتصف حزيران/يونيو المقبل بهدف زيادة الخزين الاستراتيجي، مشيراً إلى أن الأولوية الحالية هي "تخزين المياه بدلاً من إطلاقها". ويتابع أن اللجنة تعتمد على بيانات الأقمار الصناعية وأنظمة المخرزون الحالي فيه ملياري متر مكعب. ويضيف أن العراق يمتلك سلسلة تخزين مترابطة تشمل الحباتية والرزازة والثرثار والأهوار، صحيح".

وزير الاتصالات: ندرس إعادة تفعيل مشروع الرخصة الرابعة ومعالجة مشكلة المشغل بعد اعتراضات نيابية

الحقيقة - خاص

أكد وزير الاتصالات، مصطفى سند، السعي لإنشاء شركة وطنية خالصة للرخصة الرابعة ومعالجة مشكلة المشغل بعد اعتراضات نيابية، فيما أشار إلى أن الخطة التطويرية الخاصة بوزارته ستعرض خلال ثلاثة أشهر.

وقال سند "سنقدم رؤيتنا المنسجمة مع البرنامج الحكومي إلى مجلس الوزراء خلال ثلاثة أشهر"، مؤكداً أن "من أبرز أهدافنا الاستراتيجية الرخصة الرابعة، والسيادة الرقمية، والتراخيص العالمي للعراق، وغيرها من المشاريع المهمة".

وأضاف أن "مشاريع وزارة الاتصالات ليست مشاريع مرثية، وإنما مشاريع تقنية واتصالات وتحسين خدمات، وستظهر نتائجها للرأي العام والإعلام".

وأشار إلى، أن "الرخصة الرابعة عراقية، وشركة فودافون هي مشغل فقط وليست مالكة، ولا تمتلك أسهماً فيها، وكانت الفكرة أن تكون شركة وطنية مملوكة للدولة لمنافسة شركات آسيا سيل وزين وكورك، التي تتبع بعضها لدول عربية".

وأوضح، أنه "لا نمتلك سيادة وطنية كاملة على قطاع الاتصالات، لذلك كانت الفكرة إنشاء شركة وطنية، إلا أن ذلك لم يتحقق عند التنفيذ، إذ أسند التشغيل إلى فودافون، مع وجود أسهم وطنية لشركة السلام وسهم لصندوق التقاعد، فضلاً عن تأسيس شركة خاصة مملوكة للدولة".

وتابع، أنه "تم رفع دعاوى قضائية ضد المشروع من قبل عدد من النواب، ما أدى إلى توقفه، ويمثل دورنا في دراسة هذه المشكلة المعقدة ومعالجتها للوصول إلى نتيجة تقضي إلى إنشاء شركة وطنية خالصة"، مردفاً، أنه "وعدنا المواطنين بأنه بحلول عام 2027 سيكون هناك إنترنت أقوى وتوسعة للمنافذ".



بين تبدل الحكومات وثبات حلم المواطن

حسن كريم راضي

عندما نتحدث عن الأمل، فإننا نتحدث عن ذلك الشعور الذي يمنح الإنسان القدرة على الاستمرار مهما كانت الظروف صعبة أو معقدة، فالأمل ليس مجرد كلمة تقال، بل هو حالة من الإيمان الداخلي بأن القادم سيكون أفضل، وأن الله سبحانه وتعالى لا يترك عباده دون رحمة أو فرج، وكثير من الناس يظنون أن التمسك بالأمل في هذا الزمن أمر صعب، خاصة مع كثرة الأزمات والتغيرات التي يشهدها العالم، لكن الحقيقة أن الإنسان بلا أمل يفقد القدرة على مواصلة الحياة بثبات.

إن ما نمر به من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية يجعل الشعوب تعيش دائماً حالة من الترقب والانتظار، خصوصاً عند تغيير الحكومات أو تبدل المسؤولين، حيث تتجدد الأحلام والطموحات في نفوس الناس، فكل حكومة جديدة تأتي معها آمال جديدة، ويقول المواطن في داخله: "إن شاء الله القادم خير"، وهذه العبارة البسيطة تحمل في معناها الكثير من الصبر والثقة بالله والرغبة في مستقبل أفضل.

ورغم أن بعض الآمال قد تتأخر، وربما لا يجد الإنسان في بعض الأحيان ما يصبو إليه بسرعة، إلا أن ذلك لا يعني الاستسلام لليأس أو فقدان الثقة بالحياة، فاليأس من أخطر المشاعر التي قد تصيب الإنسان، لأنه يجعله يرى كل شيء بصورة سلبية ويشعره بالعجز وعدم القدرة على التغيير. ولهذا نهانا الله سبحانه وتعالى عن اليأس، لأن المؤمن الحقيقي يدرك أن بعد العسر يسراً، وأن الأيام تتبدل، وأن الظروف مهما اشتدت لا تبقى على حالها.

إن الشعوب التي تؤمن بالأمل هي شعوب قادرة على النهوض من جديد، حتى بعد سنوات من التعب والمعاناة. والتاريخ مليء بالأمثلة التي تؤكد أن الأمم لا تبني بالتشاؤم، وإنما تبني بالإرادة والعمل والثقة بالمستقبل. ومن هنا فإن مسؤولية الجميع، سواء كانوا مسؤولين أم مواطنين، هي الحفاظ على روح التفاؤل والعمل من أجل تحقيق ما يطمح إليه الناس من أمن واستقرار وحياة كريمة.

كما أن الشباب اليوم بحاجة إلى من يعزز روح الأمل والطموح، لأنهم يمثلون أساس المستقبل وعماد بناء الأوطان. فحين يشعر الشاب بأن هناك فرصة حقيقية للحياة الكريمة والعمل وتحقيق الذات، فإنه يتحول إلى عنصر بناء وإبداع، لا إلى إنسان مثقل بالإحباط واليأس. ولهذا فإن دعم الشباب والاستماع إلى تطلعاتهم وتوفير الفرص لهم يعد من أهم الواجبات التي تقع على عاتق الدولة والمجتمع معاً.

وفي النهاية، قد تتبدل الحكومات وتتغير الوجوه والمناصب، لكن يبقى حلم المواطن ثابتاً لا يتغير، وهو أن يعيش بكرامة وأمان واستقرار، وأن يرى بلده يسير نحو الأفضل. وسيمضي الأمل موجوداً ما دام هناك إنسان يؤمن بأن الغد يمكن أن يكون أجمل من اليوم، وأن الأوطان تبني بالصبر والعمل والإخلاص.

رأي

الإعمار: خارطة إسكانية لمعالجة أزمة السكن في العراق



الحقيقة - متابعة

أعلنت وزارة الإعمار والبلديات العامة، أن مشروع المليون وحدة سكنية يشمل المدن الجديدة وأراضي المطور العقاري والمجمعات الاستثمارية، فيما أشارت إلى وضع خارطة إسكانية لمعالجة أزمة السكن في العراق. وقال المتحدث باسم الوزارة، نبيل الصفار، إن "مشروع بناء مليون وحدة سكنية يمثل مجموع الوحدات السكنية التي تتضمنها المدن السكنية الجديدة الحالية أو بصدد إحلتها، فضلاً عن مشاريع أراضي المطور العقاري والمجمعات الاستثمارية التي تضمن إيصال الخدمات الأساسية للأراضي خارج مراكز المدن والمحافظات والتي تشرّف على تنفيذها الهيئة الوطنية للاستثمار". وأضاف، أن "وزارة الإعمار والإسكان، ممثلة بدائرة الإسكان، أدت دوراً محورياً في رسم خارطة سياسة إسكانية وطنية لمعالجة أزمة السكن في العراق، مستندة إلى رؤية واقعية وقابلة للتطبيق تستجيب للتحديات السكنية وواقعية وقابلة للتطبيق". وتابع الصفار أن "دائرة الإسكان أعدت بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) UN-Habitat السياسة الوطنية للإسكان

للأعوام 2025-2030، والتي أسهمت بخبراتها في إعداد هذه السياسة، وتوفّر الإطار المؤسسي والمعرفي اللازم لضمان توافيقها مع المعايير العالمية وأهداف التنمية المستدامة ضمن مشروع متكامل يهدف إلى دعم قطاع السكن وتعزيز عجلة النمو الاقتصادي وخلق فرص عمل، فضلاً عن تشجيع مبادرات الإسكان الميسور والمستدام". وأوضح أن "هذه السياسة جاءت ثمرة جهود مشتركة بين المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني، واستجابة للتحديات التي واجهها قطاع الإسكان في العراق، بما يسهم في وضع حلول مستدامة لأزمة السكن".

وزير الكهرباء: أهمية مشروع منصة الغاز المسال في تعزيز إمدادات الوقود لمحطات الطاقة

وأكد وزير الكهرباء، بحسب البيان، على "أهمية المشروع في تعزيز إمدادات الوقود لمحطات إنتاج الطاقة الكهربائية، وتأمين كميات كافية من الغاز لتشغيل الوحدات التوليدية بكفاءة أعلى، الأمر الذي يسهم في زيادة ساعات التشغيل ودعم استقرار المنظومة الكهربائية، لاسيما خلال فترات ذروة الأحمال". وجرى خلال الاجتماع، وفقاً للبيان، بحث التفاصيل الفنية والإدارية للمشروع، ووضع المعالجات اللازمة لتذليل العقبات المالية والتنفيذية، بما يضمن إنجازها ضمن التوقيتات المحددة وبأسرع وقت ممكن".

وهيب، ترأس اجتماعاً مشتركاً ضم الكوادر المختصة لوزارة الكهرباء وممثلين عن وزارات النفط والمالية والنقل، وبحضور مستشار رئيس الوزراء لشؤون الطاقة، لمناقشة آليات تفعيل وتشغيل مشروع منصة الغاز المسال والإسراع بإدخاله إلى الخدمة".

الحقيقة - متابعة

أكد وزير الكهرباء، علي سعدي وهيب، على أهمية مشروع منصة الغاز المسال في تعزيز إمدادات الوقود لمحطات الطاقة. وذكر المكتب الإعلامي لوزارة الكهرباء، في بيان أن "وزير الكهرباء، علي سعدي

700 وكيل و 16 مطحنة..

حبوب الأنبار تؤكد جاهزيتها لتأمين الطحين ضمن مفردات التموينية

الجودة وتحقيق أفضل مستويات الخدمة للمواطنين".

وأوضح أن "الاستعدادات الخاصة بالموسم التسويقي لعام 2026 تسير وفق الخطط المرسومة، مع توفر الطاقات الخزنية والإنتاجية الكافية لدعم عمليات الطحن والتوزيع، بما يحقق استقرار تجهيز مادة الطحين ويعزز الأمن الغذائي في المحافظة".

وأكد أن "الشركة العامة لتصنيع الحبوب تواصل جهودها بالتنسيق مع الجهات الساندة لضمان استدامة توفير مادة الطحين وتلبية احتياجات المواطنين في جميع مناطق الأنبار".



وبيّن أن "المطاحن العاملة في المحافظة ملتزمة بإنتاج الطحين وفق المواصفات الفنية المعتمدة من قبل وزارة التجارة، مع إخضاع المنتج للفحوصات المختبرية والرقابية اللازمة لضمان

2026". وأضاف، أن "محافظة الأنبار تضم نحو 700 وكيل و 16 مطحنة مختلفة الأفضية والنواحي، يتولون إيصال مادة الطحين إلى المواطنين ضمن نظام البطاقة التموينية، بما يسهم في ضمان وصول الحصص التموينية بسهولة وانتظام". وتابع أن "الشركة تتابع بشكل مستمر آلية التوزيع والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لضمان انسيابية تجهيز الطحين وعدم حصول أي انقطاعات لاسيما مع تزايد الحاجة إلى المادة باعتبارها من المفردات الأساسية للمواطنين". وأشار إلى أن "محافظة الأنبار تضم

الحقيقة - متابعة

أعلنت الشركة العامة لتصنيع الحبوب في الأنبار، أن المحافظة تمتلك 700 وكيل و 16 مطحنة في الأنبار لضمان انسيابية تجهيز الطحين خلال الموسم التسويقي 2026 وتأمينه ضمن مفردات البطاقة التموينية. وقال مدير الشركة العامة لتصنيع الحبوب فرع الأنبار، كمال محمد صالح، إن "المحافظة تمتلك شبكة واسعة من وكلاء الطحين والمطاحن العاملة لتأمين مادة الطحين للمواطنين ضمن مفردات البطاقة التموينية، بما يضمن استمرار التجهيز بانسيابية عالية خلال الموسم التسويقي لعام

رئيس تحالف خدمات ووزارة البيئة يبحثان الواقع البيئي وسبل تعزيز جهود حماية البيئة

الحقيقة - متابعة

بحث رئيس تحالف خدمات شبلي الزبيدي، ووزيرة البيئة سروة عبد الواحد، الواقع البيئي وسبل تعزيز الجهود الرامية إلى حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. وقال المكتب الإعلامي لتحالف خدمات في بيان إن "رئيس تحالف خدمات شبلي الزبيدي، استقبل وزيرة البيئة سروة عبد الواحد". وأضاف البيان، "بحث اللقاء عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما القضايا المرتبطة بالواقع البيئي وسبل تعزيز الجهود الرامية إلى حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة". وأكد الزبيدي - حسب البيان - على "أهمية تكامل الأدوار بين المؤسسات الحكومية والقوى الوطنية في دعم البرامج والمبادرات البيئية، بما يسهم في معالجة التحديات البيئية والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، فضلاً عن مناقشة آفاق التعاون والتنسيق في الملفات ذات الأولوية خلال المرحلة المقبلة".

السياحة: حركة استثمارية تنافسية لإنشاء مطاعم وفنادق وفق المعايير الدولية

الحقيقة - متابعة

أوضحت هيئة السياحة، عن تفاصيل الاستراتيجية الوطنية لتنمية القطاع السياحي الممتدة حتى عام 2035 والتي تستهدف استقطاب 10 ملايين سائح، وفيما أشارت إلى موافقة مجلس الوزراء على الرؤية كخارطة طريق للمرحلة المقبلة، أكدت وجود حركة استثمارية تنافسية لإنشاء مطاعم وفق المعايير الدولية. وقال مدير العلاقات والإعلام والمتحدث باسم الهيئة، علي ياسين عبد الرضا: إن "هيئة السياحة شرعت، بالتعاون مع منظمة أجنبية، بإعداد استراتيجية وطنية لتنمية القطاع السياحي حتى عام 2035، تستهدف استقطاب عشرة ملايين سائح إلى المواقع الأثرية والتراثية"، مبيّناً أن "مجلس الوزراء وافق على الرؤية الخاصة بتنمية القطاع، والتي تمثل خارطة طريق للمرحلة المقبلة". وأضاف عبد الرضا، أن "الاستراتيجية

تعتمد مبدأي الشمول والتكامل، باعتبار أن السياحة مشروع دولة يتطلب تطوير البنى التحتية وتأمين مواقع الجذب السياحي وتنمية قدرات الموارد البشرية، فضلاً عن تعزيز مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي والحفاظ على الإرث الثقافي والتراثي وتعزيز الهوية الوطنية". وأشار إلى أن "الهيئة ستنظم ورش عمل في جميع المحافظات، بما فيها محافظات إقليم كردستان، لعرض هذه الرؤية ومناقشتها مع أصحاب المصلحة والإختصاص، بعد طباعتها وإعدادها باللغتين العربية والإنجليزية"، مؤكداً أن "السياحة تمثل بديلاً اقتصادياً مهماً في ظل الحروب والصراعات الإقليمية، لما يمتلكه العراق من مقومات جذب متنوعة تشمل المواقع الدينية والتراثية والطبيعية والثقافية". وعلى صعيد الحركة السياحية الداخلية خلال عطلة عيد الأضحى، أوضح المتحدث باسم الهيئة، أن "ارتفاع درجات الحرارة دفع باتجاه التوجه إلى محافظات إقليم كردستان



الدكتور أسعد شبيب مدير مركز الراقدين للحوار لـ "الحقيقة":

بناء المجتمعات لا يتحقق عبر السياسة والحوار وحدهما، وإنما عبر الثقافة والأدب والفنون

تبرز مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، بعد عام 2003، بوصفها واحدة من أبرز الفعاليات الحديثة التي طرأت على الواقع العراقي، إذ اتجهت هذه المؤسسات إلى الاشتغال على قضايا متعددة تمس المجتمع العراقي بمختلف شرائحه وتنوعاته وأهدافه. غير أن الأهم في هذا الحراك يتمثل في تلك المؤسسات والمراكز البحثية التي أولت اهتماماً خاصاً بالشأن الثقافي، وأخذت على عاتقها مهمة ترسيخ الوعي الثقافي وإشاعته داخل المجتمع، سواء عبر تفعيل النشاط الثقافي وتوسيع حضوره بين الجمهور النخبوي، أم عبر الانفتاح على الجمهور العام والأخذ بيد الأفراد نحو تكوين أثر فاعل في الحياة الثقافية والاجتماعية.

حاوره / علي لفته سعيد

* المجتمعات الحية تقاس بقدرتها على احترام مبدعيها وصيانة ذاكرتها الثقافية، والأدباء هم جزء أساسي من الذاكرة الوطنية

* الأدب أحد أهم الوسائل القادرة على ترميم العلاقة بين الإنسان ومجتمعه وتاريخه ومستقبله

والمثقفين فرصة أوسع لفهم المجتمع والتأثير فيه.

ومن هنا جاءت أهمية مشروع تكريم الأدباء والروائيين العراقيين وتبني أعمالهم طباعة ونشراً، باعتباره مشروعاً يهدف إلى حماية الهوية الثقافية العراقية، وإعادة الاعتبار للمنجز الأدبي الذي عانى طويلاً من التهميش وضعف الدعم المؤسسي. فالجتمعات الحية تقاس بقدرتها على احترام مبدعيها وصيانة ذاكرتها الثقافية، والأدباء هم جزء أساسي من هذه الذاكرة الوطنية.

وقد انطلق المشروع فعلياً بتبني كمرحلة أولية عدد من الأعمال الروائية المهمة لأسماء عراقية بارزة، من بينهم الأديب علي لفته سعيد عبر روايته (سيناريو لم تكتمل قصته)، والأديب وارد بدر السالم من خلال روايته (كبسولة النائية)، إضافة إلى الأديب إبراهيم سبتي عبر روايته (التمثال)، ويعكس هذا التوجه رغبة المركز في دعم التجارب الأدبية العراقية الجادة، وإيصالها إلى القارئ العربي بوصفها جزءاً من المشهد الثقافي العراقي المعاصر.

ولا يقف المشروع عند حدود النشر المحلي، بل يسعى المركز إلى توسيع أفقه الثقافي نحو طباعة ونشر وترجمة الأعمال الروائية العربية والعالمية، بما يخلق حالة من



والفكري.

كما أن وجود معايير تحريرية واضحة يساعد على الحفاظ على جودة الإصدارات ومستواها العلمي، ويمنح المؤسسة هويتها المهنية والثقافية. ومن الطبيعي أن تكون هناك ضوابط تربط بطريقة الطرح واحترام التنوع المجتمعي وعدم الترضي أو الإساءة، لأن الثقافة الحقيقية تقوم على الحوار والتفكير لا على صناعة الانقسام. لذلك تبقى المساحة مفتوحة أمام الفكر المهم والجريء، لكن ضمن إطار مهني وثقافي واضح يحافظ على قيمة الخطاب الثقافي ودوره التنويري.

* هل تؤدي مؤسسات المجتمع المدني دورها الثقافي؟

بعض مؤسسات المجتمع المدني تؤدي دوراً مهماً في نشر الثقافة والتوعية المجتمعية، خاصة تلك التي تعمل باستقلالية وروية واضحة. لكنها في المقابل تواجه تحديات تتعلق بالتمويل والخبرة والاستمرارية. وهناك مؤسسات تكفي بالنشاط الشكلي أو الموسمي مما يضعف تأثيرها الحقيقي في المجتمع. كما أن غياب التخطيط والرؤية الثقافية لدى بعض الجهات ينعكس سلباً على صورة العمل المدني عموماً. ومع ذلك تبقى المؤسسات الرصينة عنصراً أساسياً في دعم الوعي والتغيير الوطني المجتمعي.

* يتأثر اليوم سؤال مهم حول توجهات مركز الراقدين للحوار في تبني طباعة ونشر الأعمال الأدبية والروائية، وهل يعمل ذلك تحولاً في منهج المركز أم امتداداً طبيعياً لأهدافه الفكرية والثقافية؟

الحقيقة أن هذا التوجه لا يمكن النظر إليه بوصفه تغييراً في المسار، بل هو استكمال طبيعي لمشروع ثقافي وفكري آمن منذ انطلاقاته بأن بناء المجتمعات لا يتحقق عبر السياسة والحوار وحدهما، وإنما عبر عميقة لتشكيل الوعي وصناعة الإنسان.

لقد أدرك المركز أن الأدب ليس ترفاً ثقافياً، بل هو مرآة المجتمع وذاكرته السياسية، ومن خلاله تقرأ التحولات الاجتماعية والسياسية والنفسية التي تمر بها الشعوب. فالرواية والقصة والشعر ليست مجرد نصوص مكتوبة، وإنما فضاءات تعكس هموم الناس وأسلكتهم الكبرى، وتمنح النخب

جديدة مع القراء الشباب والمهتمين بالأدب، وتوسيع دائرة التأثير الثقافي للمركز. لذلك فإن الاهتمام بالرواية لا يُعدّ تغييراً جذرياً في هوية المركز، بقدر ما هو استكمال لمشروعه الثقافي، ومحاولة للاستفادة من قوة السرد الأدبي في بناء الوعي وإثارة الأسئلة الفكرية داخل المجتمع.

* من أين تأتي مصادر تمويل مركز الراقدين للحوار؟

غالباً ما تعتمد المراكز الفكرية والثقافية على مصادر تمويل متعددة، مثل التبرعات، والدعم المؤسسي، وعوائد النشر والأنشطة الثقافية المختلفة. وقد يكون هناك أيضاً دعم من شخصيات أو جهات تؤمن بأهمية العمل الثقافي والحوار المجتمعي، وترى في هذه المؤسسات مساحة ضرورية لتعزيز الوعي والتفاهم داخل المجتمع. لكن الأهم في هذا الجانب هو الحفاظ على الاستقلالية الفكرية، بحيث لا يتحول الدعم إلى وسيلة للتأثير في طبيعة الخطاب الثقافي أو توجيهه نحو مصالح ضيقة.

كما أن الشفافية في التمويل تُعدّ عنصراً أساسياً في بناء ثقة الجمهور بالمؤسسة، لأنّ وضوح مصادر الدعم وآليات الإنفاق يمنحان العمل الثقافي مصداقية أكبر. والمراكز الرصينة تحرص عادةً على توضيح طبيعة دعمها ومصادره، بما ينسجم مع رسالتها الفكرية والثقافية، ويحافظ في الوقت نفسه على استقلال القرار الثقافي بعيداً عن الضغوط أو الاصطفافات.

* ما أبرز المعوقات التي تواجه المركز؟

أي مؤسسة فكرية تعمل في بيئة متقلّبة لا بدّ أن تواجه مجموعة من التحديات والمعوقات، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. ومن أبرز هذه التحديات ضعف الاهتمام المجتمعي بالثقافة في ظل انشغال الناس بالهموم اليومية والمعيشية، إلى جانب تراجع القراءة وضعف البنية الداعمة للنشاط الثقافي عموماً. كما أنّ الخطابات المتشددة أو المغلقة قد تعرقل انتشار ثقافة الحوار والانفتاح، وتحدّ من قدرة المؤسسات الفكرية على الوصول إلى مساحات أوسع من المجتمع.

وهناك أيضاً صعوبات تتعلق بالإمكانات المالية والتنظيمية، لأنّ المؤسسات المستقلة تحتاج إلى موارد ثابتة وخطط طويلة الأمد لكي تحافظ على استمرارية مشاريعها.

إضافة إلى ذلك، فإنّ الوصول إلى الجمهور الواسع لم يعدّ أمراً سهلاً في ظل التحولات الإعلامية السريعة وهيمنة المحتوى السريع على اهتمامات الناس. ومع ذلك، فإنّ الاستمرار في العمل الثقافي، رغم هذه التحديات، يُعدّ بحدّ ذاته إنجازاً مهماً، لأنه يعكس إيماناً حقيقياً بأهمية الثقافة ودورها في بناء الوعي المجتمعي.

* هل توجد حدود معينة في الإصدارات الثقافية والسياسية؟

المؤسسات الثقافية الرصينة تحاول دائماً تحقيق توازن بين حرية التعبير والمسؤولية الفكرية، لذلك فهي تفتح المجال أمام الأفكار المختلفة ما دامت تطرح ضمن إطار علمي وثقافي يحترم المجتمع والقانون وأخلاقيات الحوار. فليس الهدف من النشر تقديم أي فكرة بصورة عشوائية أو إثارية، بل دعم الطروحات الجادة التي تضيف قيمة معرفية وتساهم في تطوير النقاش الثقافي

الاجتماعي.

* هل إصدار الكتب يقلل المسافة بين المراكز البحثية والمواطن؟

بالتأكيد، لأنّ الكتاب يُعدّ من أهم الوسائل القادرة على نقل الفكر من فضاء النخبة إلى فضاء المجتمع الأوسع. وعندما يُصدر مركز الراقدين للحوار كتباً متنوعة في الفكر والسياسة والتاريخ والرواية والدراسات الثقافية، فإنّه لا يقتفي بتقديم مادة معرفية متخصصة، بل يفتح أبواب المعرفة أمام شرائح مختلفة من القراء، على اختلاف اهتماماتهم ومستوياتهم الثقافية. كما أنّ تنوع الموضوعات المطروحة يساعد على جذب المهتمين من خارج الوسط الأكاديمي، ويجعل الكتاب أكثر قرباً من القارئ العادي الذي يبحث عن فهم أعمق لما يجري حوله. والكتاب، بخلاف الوسائل السريعة والعبارة، يمنح القارئ فرصة للتفاعل الهادئ والعميق مع الأفكار، ويتيح له التأمل والمقارنة وإعادة التفكير. لذلك فإنّ النشر لا يمثل مجرد نشاط ثقافي، بل يُعدّ وسيلة مهمة لتقريب المراكز البحثية من الناس، وتحويل المعرفة من خطاب نخبوي مغلق إلى خطاب يمكن أن يساهم في بناء الوعي العام وتطوير النقاش المجتمعي.



عنصرًا فاعلاً في الحياة اليومية، لا نشاطاً معزولاً عن الواقع، لذلك يمكن القول إنّ الحقل الثقافي حاضر بقوة في مجمل أنشطة المركز وبرامجه المختلفة.

* هل لأعمال المركز الثقافية علاقة بالقيادة الاجتماعية؟

نعم، لأنّ أي مشروع ثقافي حقيقي لا يمكن أن ينجح إذا بقي محصوراً في إطار النخب الأكاديمية وحدها. فالثقافة، في جوهرها، ينبغي أن تكون قريبة من الناس وهمومهم وأسئلتهم اليومية. ومن هذا المنطلق يحاول المركز أن يجعل من النشاط الثقافي وسيلة للتأثير في وعي المجتمع وقضايا المجتمع، لا مجرد فعالية نظرية مغلقة داخل القاعات والمؤسسات. لذلك تتناول إصداراته ونشاطاته موضوعات ترتبط بحياة المواطن العراقي وتحولاته الاجتماعية والفكرية، وما يواجهه من تحديات تتعلق بالهوية والتعايش والوعي المدني. كما أنّ نشر المعرفة والإصرار على تقديم خطاب مبسط وعميق في الوقت نفسه يساعدان على بناء وعي نقدي لدى الأفراد في مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية، وهذا ما يجعل العمل الثقافي في المركز مرتبطاً بالقيادة الاجتماعية بصورة مباشرة وغير مباشرة، من خلال محاولته تقريب الفكر من الواقع اليومي للناس.

ومن أبرز أهداف المركز دعم ثقافة الحوار والتعايش، وتعزيز مفهوم الدولة المدنية والمشاركة المجتمعية، فضلاً عن الاهتمام بإعداد الدراسات والبحوث التي تساعد على فهم المشكلات وتقديم رؤى وحلول قابلة للنقاش. كما يمتدّ نشاطه إلى مجالات فكرية وثقافية وأكاديمية متعددة، من خلال محاولة لربط الفكر بالواقع، وجعل الثقافة جزءاً من الحياة اليومية للمجتمع، لا نشاطاً معزولاً عن قضاياها وتحولاتها.

* كيف تبدو علاقة المركز بمؤسسات المجتمع الأخرى؟

يحاول مركز الراقدين للحوار بناء علاقات تعاون وانفتاح مع المؤسسات الفكرية والثقافية والمهنية المختلفة، انطلاقاً من إيمانه بأنّ التغيير المجتمعي لا يمكن أن يتحقق بجهد منفرد، بل يحتاج إلى تكامل الأدوار وتبادل الخبرات. لذلك يسعى إلى التواصل مع المؤسسات التي تعمل في مجالات التوعية والتنمية والثقافة، ولا سيّما تلك التي تهتمّ بالفئات البسيطة والفقرية، عبر إقامة الأنشطة الحوارية والبرامج التثقيفية المشتركة. فالمرکز يدرك أنّ الثقافة لا تكون مؤثرة إذا بقيت بعيدة عن هموم الناس اليومية، ولهذا يهتمّ بتبسيط الخطاب الفكري وجعله أكثر قرباً من المواطن العادي، بعيداً عن التعقيد أو الانغلاق النخبوي. كما أنّ هذا التعاون يساهم في تعزيز حضور الثقافة داخل المجتمع، ويعمّق فهم الناس لدور المؤسسات الثقافية والمدنية في بناء الوعي ودعم الاستقرار

* هل التوجه نحو الرواية تحوّل في سياسة المركز؟

إن إصدار الروايات لا يعني الابتعاد عن الجانب الأكاديمي أو التخلي عن الطابع الفكري للمركز، بل يمكن النظر إليه بوصفه توسعاً طبيعياً في المشروع الثقافي الذي يعمل عليه مركز الراقدين للحوار. فالرواية تمتلك قدرة كبيرة على الوصول إلى الجمهور، والتأثير في الوعي الجمعي بصورة أوسع وأعمق أحياناً من الدراسات المتخصصة، لأنها تعتمد اللغة القريبة من الإنسان، وتلامس تفاصيل الحياة اليومية وتحولاتها النفسية والاجتماعية. كما أنّ الأدب، والرواية على وجه الخصوص، قادراً على طرح القضايا الاجتماعية والسياسية والفكرية بطريقة أكثر مرونة وقرباً من الناس، بعيداً عن الأطابع الأكاديمي الجاف. ومن هنا يمكن فهم هذا التوجه بوصفه محاولة لفتح قنوات

ومن بين هذه المؤسسات يبرز مركز الراقدين للحوار في محافظة النجف الأشرف بوصفه واحداً من أهم المراكز التي استطاعت أن تمزج بين الفعل الجماهيري والفعل الثقافي؛ من خلال التواصل مع مختلف فئات المجتمع من جهة، والانفتاح على الكتاب والمفكرين والباحثين من جهة أخرى، تحقيقاً للأهداف التي انطلق منها منذ مرحلة التأسيس. ولم يكتفِ المركز بهذه المساحة من العمل، بل سعى إلى توسيع دائرة الوعي الثقافي والسياسي عبر ترجمة الكتب والدراسات المهمة من اللغات الأخرى إلى العربية، لتكون متاحة أمام الباحثين والدارسين، وكذلك أمام القراء من عامة الناس.

كما اهتمّ المركز بنشر الكتب ذات الصلة المباشرة بالوعي الثقافي والفكري، سواء تلك المرتبطة بالهيم الثقافي العام، أم القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، فضلاً عن اهتمامه بطباعة الروايات والأطاريح الجامعية والدراسات البحثية، في محاولة لصناعة حراك معرفي يواكب التحولات التي يشهدها المجتمع العراقي.

الدكتور أسعد شبيب، مدير المركز، وضعناه أمام عدد من الأسئلة لتوضيح طبيعة هذه المهام، والكشف عن آليات عمل المركز، ورؤيته في تعزيز الثقافة والحوار ودعم الوعي المجتمعي.

* من هو مركز الراقدين للحوار وما أبرز أهدافه؟

مركز الراقدين للحوار هو مؤسسة فكرية وثقافية تعنى بالحوار والدراسات والبحث في القضايا العراقية والإقليمية، وتسعى إلى خلق مساحة للنقاش الهادئ وتبادل الرؤى بين مختلف الاتجاهات الفكرية والاجتماعية. ويعمل المركز، من خلال الندوات والمؤتمرات والإصدارات والأنشطة البحثية، على تعزيز الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي، ومحاولة قراءة التحولات التي يشهدها المجتمع العراقي بصورة علمية وموضوعية.

ومن أبرز أهداف المركز دعم ثقافة الحوار والتعايش، وتعزيز مفهوم الدولة المدنية والمشاركة المجتمعية، فضلاً عن الاهتمام بإعداد الدراسات والبحوث التي تساعد على فهم المشكلات وتقديم رؤى وحلول قابلة للنقاش. كما يمتدّ نشاطه إلى مجالات فكرية وثقافية وأكاديمية متعددة، من خلال محاولة لربط الفكر بالواقع، وجعل الثقافة جزءاً من الحياة اليومية للمجتمع، لا نشاطاً معزولاً عن قضاياها وتحولاتها.

* هل تصبّ أعمال مركز الراقدين للحوار في الحقل الثقافي؟

رغم أنّ نشاط مركز الراقدين للحوار يتنوع بين السياسة والفكر والدراسات الاجتماعية والاقتصادية، فإنّ الجانب الثقافي يمثل محوراً أساسياً في عمله ورؤيته. فالحوار، من وجهة نظر المركز، لا يقتصر على السياسة وحدها، بل يمتدّ إلى بناء الوعي الثقافي والمعرفي، بوصفه الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات القادرة على فهم ذاتها ومواجهة تحولاتها. لذلك يهتمّ المركز بإقامة الندوات والملتقيات الفكرية، وإصدار الكتب التي تعالج قضايا الهوية والفكر والتاريخ والدين والتحولات الاجتماعية. كما يسعى إلى نشر ثقافة القراءة والنقاش النقدي، وتشجيع الفرد على التفكير الحر القائم على الحوار لا على الانغلاق. ومن خلال هذا التوجه يحاول المركز أن يجعل الثقافة



التفاعل الحضاري والمعرفي بين الثقافة العراقية ومختلف الثقافات الإنسانية. فالثقافة الحقيقية لا تنغلق على ذاتها، وإنما تفتتح على التجارب الأخرى وتتجاوز معها.

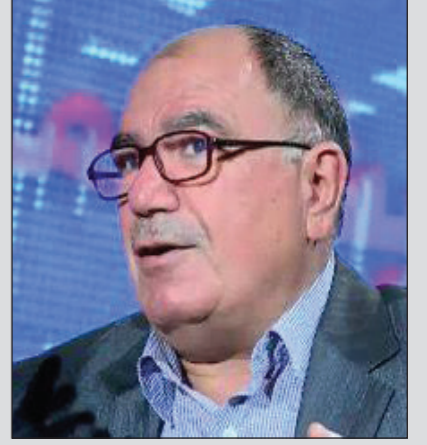
كما يأتي هذا المشروع ضمن رؤية المركز العلمية والثقافية ابتداءً من عام 2025 صعوداً، حيث يطمح المركز إلى ترسيخ حضوره بوصفه مؤسسة تعنى بالحوار والفكر والثقافة معاً، وتؤمن بأن التنمية المجتمعية تبدأ من بناء العقل والوعي، وأنّ الأدب يبقى أحد أهم الوسائل القادرة على ترميم العلاقة بين الإنسان ومجتمعه وتاريخه ومستقبله.

إن دعم الأدباء والروائيين ليس نشاطاً هامشياً، بل هو استثمار طويل الأمد في الوعي الوطني والثقافي، ورسالة تؤكد أنّ المجتمعات التي تحترم الكلمة والمعرفة هي الأقدر على مواجهة أزماتها وصناعة مستقبلها.

مذكرات متسلسلة

الحلقة التاسعة عشرة

من رحم النضال



د. مزاحم مبارك مال الله

وبعد اقتراحات وإبداء الآراء، توصلنا إلى الاتفاق على خطة لمساهمة الجميع في هذه المهمة بشكل جماعي، على أن تتوخى الحذر أولاً ونكشف، وفعلاً، وفي اليوم المحدد، أنجزنا مهمة توزيع بيان الاتحاد بنجاح، مما أثار حفيظة إدارة المدرسة وما يسمى بالاتحاد الوطني.

وفي اليوم التالي، وعند منتصف فترة الدوام، كنا في الدرس حين جاء الفراش مستأنفاً من المدرس لاصطحابي إلى الإدارة. وهذا أمر معتاد حين يأتي نوب أحد الطلاب لطلب إجازة له، أو لأي أمر عائلي آخر يستدعي إخراجهم من المدرسة. ونحن نأخذ من مقعدي سمعت الطلبة يهيمون: (روح الله ويك، بعد شتريد).

وحيث دخلت غرفة الإدارة وجدتها مكتظة بالمدرسين وبعض طلبة الاتحاد الوطني، كما رأيت جودت واقفاً عند إحدى الزوايا، وكنت أظنه غائباً لأنني لم أراه في الصف منذ بداية الدوام. فبادرتي للمدير:

• تعال يا مزاحم.
• نعم أستاذ.
• أنت عندك علاقة بوجودت هذا؟ مشيراً إلى جودت.
• أستاذ، جودت معي في الشعبة.
• يعني مو صديقك كلش؟
• لا أستاذ، مو صديقي كلش.
• فإنتري أحد المدرسين قاتلاً:
• والله صحيح، مزاحم شاطر وهذا كسلان.
• لكن ارتفع صوت العاون:
• يعني خوش ولد لو لا؟



• أستاذ، جودت كلش خوش ولد، وكل الصف يحبه.
• رفع أدهم نسخة من بيان الاتحاد، وربما كانت بخطي أو بخط يد أحد الزملاء الثلاثة الآخرين، وقال بصوت مرتفع مرة أخرى:
• وما هذه؟
• لا أعرف أستاذ، ولكني وجدتها على رحلتي، حالي حال كل الطلاب، ولم أفهم منها شيئاً فرميها.
• يعني مو جودت وزعها عليكم؟
• لا والله أستاذ، ما شفت جودت يوزع شيئاً، وبعدين جودت كان غائباً من بداية الدوام.
• أحجلينا شنو شفت الطلاب يسوون؟
• سمعتمهم يتساءلون: شنو اتحاد الطلبة العام وشنو انتخابات؟

يتبع

استسخت نسخاً عدة من "فكاح الطلبة"، وأعطيت لـ(هـ) و(ع) و(س) نسخة لكل منهم ليكثروها، وكذلك بيان الاتحاد حول الانتخابات، وحاوت استنساخ الشعاع بصورته، فكانت النتيجة قريبة من النسخة الأصلية.

وبعد مضي يومين، أصبح لدينا عدد لا بأس به من "فكاح الطلبة" وبيان الاتحاد، وهو ما كان المهمة الملحة المطلوبة في تلك الأيام. وكان لا بد لنا أن نلتقي من أجل وضع خطة للتوزيع، خصوصاً أن (هـ) كان وحده في الدوام الآخر.

تم اللقاء بيننا نحن الأربعة، حيث تعارف الزملاء الأعضاء فيما بينهم، وكانت فرحتهم شديدة، وكان اللقاء دافعاً نفسياً لهم وفي.

بيتي الذي ابتعدت عنه عنوة لكنه مازال في القلب..



طارق العبودي

بسل أرواح خفية تحفظ ضحكاتها، وتخبى دموعنا وأحزاننا، وتعرف ارتجافة قلوبنا الأولى، وتخزن تاريخنا وأماننا.

ولها حين نمر على بيوت الطفولة والشباب، لا نمر إليها وحدها، بل نعود إلى أنفسنا القديمة، إلى ذلك الكائن البريء الذي كنا نرى العالم بكل ما فيه من أحداث مفرحة ومحزنة من خلال عينيه...

ذلك البيت السذي لم يكن واسعاً بالضرورة، لكنه كان يتسع لقلوبنا جميعاً، ويتسع لأحلامنا ولشغفنا.

كان يشبه قصيدة قديمة لا يبهت معناها مهما مرت عليها السنوات، وكانت تفاصيله الصغيرة أكثر دفناً من مدن كاملة، وحروفه ومعانيه وسرديته ما تزال طرية في أذهاننا.

وكان يشبه حضن أم في ليلة شتاء طويلة، دافئاً إلى حد البكاء. يشبه نهراً صغيراً، كلما ابتعدنا عنه ازداد عطشنا إليه.

ويشبه ضوء المصباح حين ينسكب على الجدران القديمة بحزن جميل قبل أن يغادر مكانه.

المنازل ليست مجرد جدران، بل هي استقرار نفسي، وفقدانها لأي سبب يولد شعوراً دائماً بالألم والقلق وضيق الاطمئنان.

وبيتي ليس مجرد مكان نتذكره حين يمر الحنين عابراً، بل هو الذاكرة حين تتحول إلى وطن وماوى، وهو الطفولة والصبا والشباب حين تتجسد في جدرانها، وهو القلب الأول الذي تعلمنا داخله معنى الأمان والحب والانتماء والوعي.

كلما تقدم بنا العمر، أدر كنا أن البيوت ليست سوقفاً وأبواباً ونوافذ فحسب،

وكلما تقدم بنا العمر، أدر كنا أن البيوت ليست سوقفاً وأبواباً ونوافذ فحسب،

وكلما تقدم بنا العمر، أدر كنا أن البيوت ليست سوقفاً وأبواباً ونوافذ فحسب،

وكلما تقدم بنا العمر، أدر كنا أن البيوت ليست سوقفاً وأبواباً ونوافذ فحسب،

باليتمهم ينتبهون!!

والتشيلو والكوتريباس، إضافة إلى آلات النفخ الخشبية والنحاسية والآلات الإيقاعية المختلفة، وهي مجموعة متناسقة ومتناغمة تخضع لبناء لحني منظم، ولكل آلة فيها دور معين يتماشى مع طبيعة العمل وروية المؤلف.

وبما أننا نتكلم الآن عن العصر الكلاسيكي وازدهار العمل السمفوني فيه، لما يتمتع به ذلك العصر من بساطة ووضوح وإرساء للقواعد الأساسية في بناء القطع الموسيقية، فإن هذا العصر يمتد من منتصف القرن الثامن عشر إلى نهاية القرن الثامن عشر.

وقد ظهر في تلك الحقبة عمالقة من المؤلفين الذين أنروا الموسيقى العالمية بأعمال ظلت شاخصة إلى يومنا هذا، ومن أبرزهم بيتهوفن وموزارت وهايدن وستاميتس، أما باخ فيعد من أعلام عصر الباروك.

وقد أسس هؤلاء القواعد الهيكلية للسمفونية المكونة من أربع حركات، والتي تنصف أحياناً بالعدوية والحيوية والعمق العاطفي.

إن ما يميز سمفونية العصر الكلاسيكي، باعتباره عند بعض الموسيقيين والنقاد من أبسط العصور وأكثرها وضوحاً، هو غزارته في مجال التأليف السمفوني، ولا سيما عند هايدن، واعتماد بعض المؤلفين على سلم موسيقي واحد وبينه إيقاعية

ولحنية متقاربة، مع التركيز على الأوتار الأساسية والثانوية. إلا أن المؤلف قد يلجأ أحياناً إلى إحداث تغييرات بسيطة في الشكل الإيقاعي واللحني، فضلاً عن تعديل الآلة التي تؤدي الفكرة الموسيقية، مما يعزز حالة الإشباع لدى الملتقي.

ويقسم العمل السمفوني إلى أربع حركات، وكل حركة بناء موسيقي خاص بها:

الحركة الأولى: تكون سريعة الإيقاع، ذات طابع درامي وجوي، وتكتب أحياناً في قالب السوناتا الذي يعتمد على لحنين متعارضين.



عبد السادة البصري

إن انعكاسات التدهور الفكري في العصور المظلمة ساعدت على نشوء ثقافات متعددة أحدثت طفرة نوعية على مستوى تبني ظاهرة الطائر الأسطوري "الفينيق" الذي يتجدد ويبعث الأمل والقدرة على النهوض من بين ركام الصعاب. لذلك، ومن خلال

امتصاص الصدمة، ظهرت وازدهرت في تلك العصور الفلسفة والأدب وعلم النفس والموسيقى، وكانت الاتجاهات الفكرية والثقافية تتطور وتنهض من عصر إلى آخر.

وبما أن جهدنا ينصب على حقبة من العصور في الاتجاه الفني الموسيقي، ابتداء من عصر النهضة والباروك، مروراً بالعصر الكلاسيكي الرومانتيكي، وصولاً إلى العصر الحديث، فإن ما كان يميز تلك العصور هو غزارة الإنتاج من التأليف السمفوني والقوالب الأخرى، كالكونشرتو والسوناتا وموسيقى الصالة والموسيقى الدينية (الأوراتوريو).

وبتعريف بسيط وموجز للسمفونية، فهي عمل موسيقي كبير وضخم تتشارك في أدائه مجموعة واسعة من الآلات، تضم الكمان وعائلته من الفيولا

قاعات للامتحان أم غرف عمليات أمنية؟.. عن (عسكرة) التعليم وإرهاب الأجيال

قيس المختار



في مشهد صادم ومستفز ضجت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا بفيدويو يوثق دخول عناصر أمنية بالزي المدني إلى قاعات الامتحانات في محافظة نينوى. لم يكن المشهد مراقبة تربوية عادية.. بل كان استعراضاً أمنياً بامتياز.. بدلات سوداء.. نظارات قاتمة.. كاميرات سوداء تخفي الملامح.. وحقائب سوداء بتقنية غامضة.. للوهلة الأولى.. اعتقدت وأنا أشاهد الفيديو أنهم قادمون لتفكيك سيارة مفخخة أو مدامه وكر إرهابي.. لكن الصدمة كانت حين عرفت أن مهمتهم هي الكشف عن (براشيم) و (سماعة الغش) في جيوب طلبة مراهقين!

رعب في محراب العلم من المفترض تربوي أن قاعة الامتحان هي واحة للهدوء والطمأنينة.. لكن ما حصل هو إرهاب فكري ونفسي بامتياز. كيف لطلاب يبحث عن معلومة في ذاكرته وأن يركز في ورقة الامتحان.. ورجل القوات الامن يقف فوق رأسه بهذا المظهر المربع؟! إنها رسالة تخوين جماعية تحول الطلاب من مشروع بناء للمستقبل إلى متهم مفترض يحتاج إلى وحدات خاصة لضبطه.

والسؤال الذي يطرح نفسه بمرارة: لماذا كل هذه التكنولوجيا وهذا الهياج الأمني؟ القاعات اصلاً تعج بالراقبين التربويين.. وأجهزة التشويش منصوبة في كل مركز امتحاني.. فلماذا الإصرار على عسكرة القاعات؟ هل هو اعتراف بفشل المنظومة التربوية.. أم هو مجرد هوس بالعسكرة التي بدأت تلتهم كل ما هو مدني في العراق؟

عدوى العسكرة ووجع المحافظات إن الخوف الحقيقي يتجاوز حدود ما جرى في نينوى فنحن نخشى من انتقال هذه (العدوى) إلى بغداد وبقية المحافظات لتصبح سباقاً عاماً. لقد أصبح كل شيء في العراق (أمنياً) وعسكرياً.. وبتنا نخشى أن تتحول المدارس إلى ثكنات. إن عسكرة المجتمع بهذا الشكل هي طلعته في كرامة المواطن.. وتكريس لسياسة التهريب بدلًا من التربية والثقة.. وكأن السلطة لا تعرف لغة للحوار مع مواطنيها سوى لغة القوة والاستعراض.

مفارقة الشهادات المزورة.. الضحك على الذوقن يا للهول! أي مفارقة نعيشها اليوم؟ الدولة تستعرض عضلاتها التكنولوجية للملاحقة طالب مراهق.. بينما تغضض عينها عن جيش المسؤولين الذين نالوا شهادات الدكتوراه والماجستير وهم لا يفقهون حتى (فهرست) أطروحاتهم.. ناهيك من محتواها! أليس من الأجدى أن تتوجه هذه الحقائق السوداء لتفتيش ملفات وشهادات من يديرون البلاد بشهادات مشتراة من دكاكين العلم؟ أليس من الإجحاف أن نرهب الصغار على (قصاصة ورق) بينما يحكم الكبار بشهادات مزورة منحتهم مناصب وامتيازات لا يستحقونها؟ يبدو أن القانون في بلدي يملك عيوناً زرقاء قوية أمام الطالب الفقير.. ويصاب بالعمى التام أمام أصحاب الكراسي.

آين البرلمان والتمثيل الشرعي؟ وهنا نضع التساؤل أمام مجلس النواب.. الممثل الشرعي للمواطن: هل يسمح القانون بهذا الانتهاك لحزمة القاعات الامتحانية؟ آين دور اللجان البرلمانية من هذه المسرحية الأمنية؟ إن السكوت عن عسكرة التعليم هو مشاركة في تدمير نفسية الأجيال القادمة.. وهو دليل آخر على أن المؤسسات الرقابية غائبة أو مغيبة عما يمس كرامة الناس وحقوقهم الأساسية.

ختاماً.. ربما مل الناس من الكلام.. وربما ينس الجميع من الحصول على أن صاغية تغير هذا الواقع المر.. ولكن لا بد من تسجيل موقف: إنكم بصنعكم هذا لا تحمون (الرصاصة العلمية) بل تدفنون كرامة الطالب تحت بساطيل العسكرة. ارفعوا أقتنعتم عن وجوه أبنائنا.. والتفتوا إلى رؤوس الفساد الكبيرة التي زورت تاريخها الأكاديمي وجلست على كراسي السلطة. العلم يبني بالثقة والعدل.. لا بالخوف والحقائب السوداء.

رأي

تبقى قائمة في أعماقنا كالعابيد القديمة، يضيئها الحنين كلما أظلمت أرواحنا.

بعض الأماكن أكثر إنسانية من البشر. تمنحنا دفناً لا تفسير له، وتزِيل عن القلب وحشة الأيام، وتَسْكِبُ فينا سلماً عميقاً يشبه الاعتراف. هي ليست جدراناً ولا نوافذ، بل صدور خلقت لتحسوي تعبنا، وتقول لنا بصمتها: ما زلت أعرفك... وما زلت أحفظ أثر خطواتك.

هذا هو بيتي السذي غادرت مكرها، وتركت في داخلي أزمة نفسية عميقة ليس من السهولة تجاوزها. إنها تجربة قاسية لا يشعر بها إلا من عاشها.

لقد سكنت بيوتنا كثيرة، وتجولت في مدن عديدة، ورأيت وجوها لا تحصى، لكن شيئاً في داخلي ظل واقفاً هناك... في بيتي.

كل البيوت تشيد من طين وحجر، إلا بيتي... فقد بني من دفة القلب، وتعب السنين، ووجع الأيام، ولذلك سيظل خالدًا في الذاكرة، عصياً على النسيان.

التأليف الموسيقي في عصر الكلاسيك



مجد صابر

والتشيلو والكوتريباس، إضافة إلى آلات النفخ الخشبية والنحاسية والآلات الإيقاعية المختلفة. وهي مجموعة متناسقة ومتناغمة تخضع لبناء لحني منظم، ولكل آلة فيها دور معين يتماشى مع طبيعة العمل وروية المؤلف.

وبما أننا نتكلم الآن عن العصر الكلاسيكي وازدهار العمل السمفوني فيه، لما يتمتع به ذلك العصر من بساطة ووضوح وإرساء للقواعد الأساسية في بناء القطع الموسيقية، فإن هذا العصر ينحصر بين منتصف القرن الثامن عشر ونهاية القرن الثامن عشر.

وقد ظهرت في تلك الحقبة عمالقة من المؤلفين الذين أنروا الموسيقى العالمية بأعمال ظلت شاخصة إلى يومنا هذا، ومن أبرزهم بيتهوفن وموزارت وهايدن وستاميتس، أما باخ فيعد من أعلام عصر الباروك، وقد أسس هؤلاء القواعد الهيكلية للسمفونية المكونة من أربع حركات، والتي تنصف أحياناً بالعدوية والحيوية والعمق العاطفي.

إن ما يميز سمفونية العصر الكلاسيكي، باعتباره عند بعض الموسيقيين والنقاد من أبسط العصور وأكثرها وضوحاً، هو غزارته في مجال التأليف السمفوني، ولا سيما عند هايدن، واعتماد بعض المؤلفين على سلم موسيقي واحد وبينه إيقاعية

ولحنية متقاربة، مع التركيز على الأوتار الأساسية والثانوية. إلا أن المؤلف قد يلجأ أحياناً إلى إحداث تغييرات بسيطة في الشكل الإيقاعي واللحني، فضلاً عن تعديل الآلة التي تؤدي الفكرة الموسيقية، مما يعزز حالة الإشباع لدى الملتقي.

ويقسم العمل السمفوني إلى أربع حركات، وكل حركة بناء موسيقي خاص بها:

الحركة الأولى: تكون سريعة الإيقاع، ذات طابع درامي وجوي، وتكتب أحياناً في قالب السوناتا الذي يعتمد على لحنين متعارضين.

إن انعكاسات التدهور الفكري في العصور المظلمة ساعدت على نشوء ثقافات متعددة أحدثت طفرة نوعية على مستوى تبني ظاهرة الطائر الأسطوري "الفينيق" الذي يتجدد ويبعث الأمل والقدرة على النهوض من بين ركام الصعاب. لذلك، ومن خلال

امتصاص الصدمة، ظهرت وازدهرت في ذلك العصر الفلسفة والأدب وعلم النفس والموسيقى، وكانت الاتجاهات الفكرية والثقافية تتطور وتنهض من عصر إلى آخر.

وبما أن جهدنا ينصب على حقبة من العصور في الاتجاه الفني الموسيقي، ابتداء من عصر النهضة والباروك، مروراً بالعصر الكلاسيكي الرومانتيكي، وصولاً إلى العصر الحديث، فإن ما كان يميز تلك العصور هو غزارة الإنتاج من التأليف السمفوني والقوالب الأخرى، كالكونشرتو والسوناتا وموسيقى الصالة والموسيقى الدينية (الأوراتوريو).

وبتعريف بسيط وموجز للسمفونية، فهي عمل موسيقي كبير وضخم تتشارك في أدائه مجموعة واسعة من الآلات، تضم الكمان وعائلته من الفيولا

وكل ما تقدم، من الضروري أن ننظف أسماعنا، ونطور ثقافتنا، ونهذب أذواقنا من خلال الاستماع إلى عمل سمفوني من تلك الحقبة، حتى يتسنى لنا معرفة جميع أجزاء العمل والإحاطة بتفاصيله. وهذا المقال لا يخص الموسيقيين المتعلمين فقط، وإنما كل من يحمل ذائقة راقية وأذنا نظيفة خالية من طنين الذباب الذي يحاصرنا اليوم.

ويتمتع العمل السمفوني بخصائصه الفريدة، فهي عمل موسيقي كبير وضخم تتشارك في أدائه مجموعة واسعة من الآلات، تضم الكمان وعائلته من الفيولا



اليوم.. منتخبنا الوطني يتوجه الى لاكورونا وأرنولد يحسم قائمة المونديال قبل لقاء إسبانيا



القوة الجوية وفريق زاخو (القوة الجوية وفريق زاخو على ملعب المدينة ، حيث سيتم تتويج لاعبي القوة الجوية بدرع الدوري في احتفالية خاصة اعدت لهذه المناسبة .

مساءً تقام مباراة الوصيف فريق نادي الشرطة وضيغه البصري نادي الميناء على ملعب الاول ، وتختتم مباريات الدوري بقاء (بطل الدوري

على ملعب الناصرية ، فيما يلتقي في المباراة الثالثة فريقا الكهراب وضيغه الكرملة على ملعب الزوراء . وعند الساعة الثامنة والنصف



الموسم ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ ، باقامة خمس مباريات على ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات الاخرى ، حيث تقام ثلاث مباريات منها في تمام الساعة

الاولى مساء ، الاولي تجمع فريقا اربيل وامانة بغداد على ملعب فرانسو حريري في اربيل ، وفي الثانية يستضيف فريق الغراف فريق نادي نط ميسان

الحقيقة / خاص

تختتم اليوم الثلاثاء مباريات الجولة ٢٨ ومنافسات دوري نجوم العراق بكرة القدم

اليوم.. منتخبنا الوطني يتوجه الى لاكورونا وأرنولد يحسم قائمة المونديال قبل لقاء إسبانيا



الحقيقة / خاص

أكد رئيس بعثة المنتخب العراقي لكرة القدم أحمد الموسوي أمس الاول الأحد، أن المنتخب سيتوجه إلى لاكورونا اليوم الثلاثاء، استعداداً لخوض مباراته التجريبية الثانية أمام منتخب إسبانيا ، وقال الموسوي " إن المنتخب سيواصل تدريبه هناك فور وصوله لمدينة لاكورونا استعداداً لمواجهة نظيره الإسباني في مواجهة الودية الثانية ، وأضاف أن المدرب سيختار القائمة الأساسية التي ستتمثل المنتخب في بطولة كأس العالم قبل توجهه إلى لاكورونا بعد أن يتم تقليص عدد من اللاعبين وحسب احتياجاته للقائمة الأساسية.

وبين الموسوي وهو عضو في اتحاد الكرة العراقي أن لاعبي المنتخب جميعاً يتمتعون بصحة جيدة وبمعدنيات عالية قبل خوضهم المباراة التجريبية الثانية أمام إسبانيا يوم الخميس المقبل 4 من حزيران ، وأشار إلى أن المباراة ستكون مهمة بالنسبة للمدرب غراهام أرنولد، لتثبيت قائمة اللاعبين الذين سيمثلون منتخب العراق في كأس العالم 2026 المقررة انطلاقاً يوم 11 من حزيران، في ثلاث دول هي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك ، وأوضح الموسوي أن المنتخب العراقي سيخوض آخر مباراة تدريبية في شيكاغو الأمريكية أمام منتخب فنزويلا في التاسع من شهر حزيران، ويعدها يستعد لمباريات كأس العالم المرتقبة.

وكان المنتخب الوطني العراقي قد فاز على منتخب اندورا في مواجهته الودية الأولى بهدف دون رد سجله المهاجم علي يوسف والتي أقيمت في جبرونا الإسبانية الجمعة الماضي ، ويلعب منتخب العراق في المجموعة التاسعة إلى جانب كل من منتخبات فرنسا والنرويج والسنغال، ويستهل مشواره في كأس العالم 2026 بمواجهة النرويج يوم 17 حزيران المقبل.

غاز الشمال والجولان يتأهلان الى دوري النجوم كربلاء يهزم الحدود ويتأهل إلى الملحق النهائي المؤهل لدوري نجوم العراق



المركز الثامن عشر في دوري نجوم العراق ضمن مباراة الملحق (بلاي أوت)، على أن يتحدد الطرف الآخر بعد ختام منافسات الجولة الأخيرة من الدوري.

الشوط الثاني حافظ كربلاء على تقدمه حتى صافرة النهاية، ليحسم مواجهة لصالحه ويواصل طريقه نحو المنافسة على بطاقة الصعود، وبهذا الفوز يواجه كربلاء صاحب

وأقيمت المباراة على ملعب الكابتن شرار حيدر في بغداد، حيث انتهى الشوط الأول بتقدم كربلاء بسجله اللاعب بشير الريمي برأسية في الدقيقة ٤٥ ، وفي

الحقيقة / خاص

تأهل فريقا غاز الشمال والجولان رسمياً إلى دوري نجوم العراق لكرة القدم، بعد فوز غاز الشمال على فريق نادي الحسين ٢-١ في ختام الدوري العراقي الممتاز، وانتهى الشوط الأول بتقدم فريق نادي الحسين بهدف دون مقابل، وفي الشوط تمكن غاز الشمال من تسجيل هدفين وحسم اللقاء لصالحه وضمان بطاقة التأهل الثانية إلى جانب الجولان الذي سبق وأن خطف بطاقة التأهل إلى الملحق النهائي المؤهل لدوري نجوم العراق، بعد فوزه على نظيره الحدود بنتيجة ١-٠ في المباراة الفاصلة (بلاي

الدرجة الممتازة برصيد ٧٥ نقطة مبتعداً بفارق كبير عن اقرب منافسيه قبل نهاية المنافسات بعدة جولات ، ويعد هذا التأهل إنجازاً تاريخياً للفريق القادم من مدينة الفلوجة ، بعد ان اصبح الجولان ثاني فريق من محافظة الانبار يتأهل لدوري الاضواء لينضم الى جانب فريق نادي الكرملة ، فيما هبط فريقا عكف والبحري إلى مصاف فرق دوري الدرجة الأولى بعد أن حلأ بالمرتين ١٩ و ٢٠ . وعلى صعيد متصل حسم فريق كربلاء بطاقة التأهل إلى الملحق النهائي المؤهل لدوري نجوم العراق، بعد فوزه على نظيره الحدود بنتيجة ١-٠ في المباراة الفاصلة (بلاي

الأولمبي العراقي يصل إلى تركيا لمواجهة أستراليا ودياً

استعداداً محترف النصر حيدر عبد الكريم

وفي السياق ذاته، كشف مدرب المنتخب الأولمبي العراقي عماد محمد، سبب عدم توجيه الدعوة إلى اللاعب العراقي المحترف في صفوف النصر السعودي حيدر عبد الكريم، ضمن قائمة المنتخب التي تستعد لخوض مباراتين وديتين أمام روسيا في تركيا، مؤكداً أن قرار الاستبعاد لا يتعلق بأسباب فنية ، وقال محمد « إن عدم استدعاء حيدر عبد الكريم يعود إلى معايير العمر المعتمدة للبطولات المقبلة، موضحاً أن اللاعب من مواليد عام ٢٠٠٤ في حين أن بطولة آسيا المقبلة المؤهلة إلى الألعاب الأولمبية ستقتصر على اللاعبين من مواليد ٢٠٠٥ فما فوق ..»

وأضاف أن الجهاز الفني شرع في إعداد فريق جديد للاستحقاقات الأولمبية المقبلة، الأمر الذي أدى إلى غياب حيدر عبد الكريم وعدد من اللاعبين الذين مثّلوا المنتخب خلال الفترات السابقة، بسبب تجاوزهم السن المحددة للمشاركة مع المنتخبات الأولمبية تحت ٢٣ عاماً.

الحقيقة / خاص

وصلت بعثة المنتخب الأولمبي العراقي امس الاول الأحد إلى مدينة أنطاليا التركية لإقامة معسكر تدريبي استعداداً للاستحقاقات المقبلة، برئاسة عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم عماد ياسين ، وقال مدرب المنتخب الأولمبي العراقي عماد محمد « إن المنتخب سيخوض مباراتين وديتين أمام منتخب أستراليا يومي ٥ و ٩ حزيران المقبل، ضمن برنامج الإعداد للاستحقاقات القادمة»، وأضاف أن المباراتين تمثلان فرصة للجهاز الفني للوقوف على جاهزية اللاعبين وتقييم مستوياتهم، بما يساهم في إعداد رؤية فنية للمرحلة المقبلة والاستعداد للاستحقاقات المقبلة، ومن المؤمل أن يلتحق اللاعبين آدم طالب، ليث ساجد، علي مخلد، ومحمد صادق بالبعثة يوم غد الأربعاء الثالث من حزيران ، فيما يصل اللاعب أيمن علي المحترف في صفوف PSV Eindhoven الهولندي، في اليوم ذاته الذي تصل فيه بعثة المنتخب إلى مقر المعسكر.



تحتضنها قاعة فندق الانتر ببغداد انطلاق بطولة الرافدين الثانية بالشطرنج

نهائي العراق للرجال لعام 2026.

نظام البطولة

مشيراً إلى ان البطولة معتمدة دولياً، وتطبق فيها جميع قوانين الاتحاد الدولي للشطرنج، وستلعب وفق النظام السويسري من 9 جولات، زمن الجولة 70 دقيقة، مع إضافة 30 ثانية لكل نقلة منجزمة، كما وضعت اللجنة المنظمة للبطولة شرطاً يمنع فيه لاعبي المنتخب الوطني الحاصلين على المراكز الأربعة الأولى بالمشاركة في البطولة، والذي سبق وان تمت تسميتهم للمشاركة في الأولمبياد العالمي، كما اكدت اللجنة المنظمة على ضرورة التزام اللاعبين بقوانين البطولة التي وضعت، ومنها معاينة اللاعب الذي ينسحب من البطولة بدون عذر شرعي، وستتخذ بحق اشد العقوبات الإدارية والانضباطية، والتي قد تصل الى الحرمان من المشاركات في أنشطة الاتحاد المقبلة.

فريقه على امانة بغداد 3-1 وضمان البقاء في دوري نجوم العراق. من جانبه قال عضو ادارة الغراف علي رحيم إن الإدارة دخلت في مفاوضات مع المدرب التونسي يامن الزلفي مدرب ديبالي لقيادة الفريق في الموسم المقبل، مشيراً إلى أن الاتفاق النهائي سيُعلن قريباً ، ويحتل فريق ديبالي المركز 13 برصيد 44 نقطة.



في البطولة، لجزه مع لاعبي المنتخب الوطني الذي سيشترك في الأولمبياد العالمي للشطرنج، الذي سيقام في أوزبكستان في شهر أيلول المقبل، حيث يشارك العراق بمنتخبي الرجال والنساء، ويواقع خمسة لاعبين من كل فئة، مضيفاً أن اتحاد اللعبة سيقوم بترشيح اللاعب الذي سيحتل المركز الثاني في بطولة نهائي العراق للرجال (المرحلة الأخيرة)، وينفسس الطريقة سيرتشيح اللاعبين الحاصلين على المراكز (الثالث والرابع والخامس)، إلى (المرحلة الأولى، من بطولة

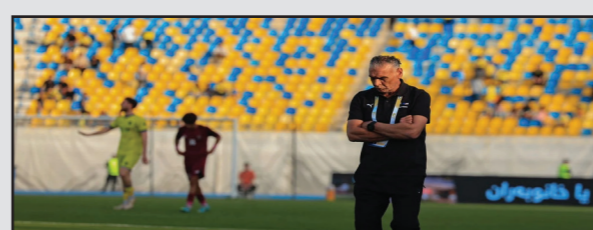
البطولات العربية والقارية والعالمية، مضيفاً ان جوائز قيمة ستقدم الى الفائزين الأوائل، حيث تقدر جوائز البطولة بمليون دينار، ستوزع على اللاعبين الحاصلين على المراكز الستة الأولى، وهناك جائزة ستقدم الى افضل لاعب شاب، وافضل لاعبة.

ترشيح لاعبين

عبد الأمير اكد انه وعلى ضوء نتائج البطولة، سيتم ترشيح اللاعب الذي يحرز المركز الاول

استقالة مدربين في دوري نجوم العراق لكرة القدم

الحقيقة / خاص



جثير تقديم استقالته من تدريب الفريق، موضحاً أن قراره جاء لأسباب خاصة وذلك بعد فوز

بشكل رسمي، متمنياً للفريق النجاح في الموسم المقبل. وقال خلف في تصريح له « إن الغيابات مختلفة أثرت بشكل كبير على تراجع النتائج، مبيناً أنه عمل على رفع مستوى الفريق لكنه واجه عقبات حالت دون تحقيق الأهداف» ، وجاءت استقالة خلف بعد خسارة دهوك أمام

هد دوري نجوم العراق لكرة القدم، تقديم مدربين استقالتهما من قيادة فريق دهوك والغراف، في تطور لافت على المستوى الفني، وقدم مدرب دهوك أحمد خلف استقالته من تدريب الفريق، مؤكداً أنه اعتذر عن إكمال مشواره مع النادي وغادر

الهيئة العامة للركبي تمنح الثقة مجدداً للدكتور فريق هزاع لرئاسة الاتحاد

الحقيقة / خاص



بمنصب نائب الرئيس، فيما ظفر بحضور الهيئة الإدارية كل من زاهر نزيب محمد، وسلام كاطع جاسم، ونغم كامل كمر، من جهته أعرب هزاع عن شكره لأعضاء الهيئة العامة على منحه الثقة، مؤكداً عزمه على العمل للارتقاء بواقع لعبة الركبي في العراق.

العراقية ، وحضر المؤتمر ممثل اللجنة الأولمبية ياسين رضا علي، فيما أشرف ممثل الاتحادين الدولي والإسبوي للركبي غيث جلاجل على مجريات العملية الانتخابية عبر المنصة الإلكترونية ، وأسفرت الانتخابات عن فوز الكابتن حسين عمار عدنان

جددت الهيئة العامة للاتحاد العراقي للركبي، ثققتها بالدكتور فريق عبدالله هزاع، بانتخابه رئيساً للاتحاد لولاية جديدة، خلال المؤتمر الانتخابي الذي احتضنه مقر اللجنة الأولمبية الوطنية



«رولان غاروس»: كوستيوك «الأقل حظاً» رغم ١٥ انتصاراً على الملاعب الرملية



أقل لاعبة حظاً بشكل واضح، تقبلت كوستيوك هذا الدور وقدمت درساً خطيباً رائعاً لإيقاف إرسال شفيونتيك، وكسر دفاع بطلة فرنسا أربع مرات، والذي عادة ما يكون منيعاً. وقالت: «كانت مباراة رائعة، لكن في نهاية المطاف ما زلت أعتقد أنني كنت الأقل حظاً في هذه المباراة».

وأضافت: «الأمور تتغير في التنس، لكنني أكثر ثباتاً. أنا في أفضل حالة ثبات في مسيرتي، ولا يزال أمامي طريق طويل لأصبح لاعبة من بين العشرة أو الخمس الأوليات. من الناحية الفنية، ما زلت الأقل حظاً. سرتي، ربما تتغير الكثير من الأمور بعد هذه البطولة، أو لا. لن أعتبر الأقل حظاً بعد الآن، لكن لا أمانع من أن أكون في كلا الموقفتين».

على الملاعب الرملية بالفوز ببطولة روان المفتوحة قبل أن تتفاجئ الجميع بفوزها ببطولة مدريد المفتوحة رغم أنها كانت المصنفة رقم 26، وقالت للصحافيين: «بالتأكيد لدي شعور رائع، وأنا سعيدة جداً بسلسلة الانتصارات. سعيدة جداً بالوصول إلى دور الثمانية. سأحتفل قليلاً اليوم، وسأبقى تركيزي على البطولة». وأضافت: «توافقت الكثير من الأمور هذا العام على الملاعب الرملية أيضاً، وفي مدريد التي لم تكن أيضاً أفضل بطولة لي. إنه شعور رائع. أعتقد أنني أعطي نفسي مساحة أكبر. أستمتع أكثر، وأصنع مع النقاط، وأتعامل مع التحديات، وأتعلم كيفية التعامل مع المواقف الصعبة في المباريات».

وعلى الرغم من اعترافها قبل المباراة بأنها تدخلها بصفتها

تطورت علاقة مارتن كوستيوك بالملاعب الرملية إلى قصة حب حقيقية بعد أن فاجأت لاعبة الأوكرانية منافستها إيغا شفيونتيك المصنفة الأولى عالمياً بنتيجة 7-5 و 6-1 لتصل إلى دور الثمانية الأول لها في ملاعب رولان غاروس ضمن بطولة فرنسا المفتوحة للتنس الأحد.

ولم تكن لاعبة البالغة من العمر 23 عاماً قد تجاوزت الدور الثاني في باريس منذ أربع سنوات، لكنها مدت سلسلة انتصاراتها على الملاعب الرملية إلى 15 مباراة في الجولة، محوِّلة ما كان في السابق علاقة حب وكراهية مع رولان غاروس إلى إعجاب خالص. وبدأت كوستيوك مسيرتها

الحقيقة - خاص

سان جيرمان يعطل المدفعية ويحكم أوروبا للموسم الثاني توالياً واعتقالات في العاصمة باريس



الأردن يؤخر الدوام الرسمي لمؤازرة «النشامى»

في ظهورهم الأول بكأس العالم

الحقيقة - خاص

قررت الحكومة الأردنية أمس الأول الأحد، تأخير بدء ساعات الدوام الرسمي في القطاع العام خلال الأيام التي يخوض فيها المنتخب الوطني مبارياته في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، لتمكين المشجعين من مؤازرة المنتخب الملقب باسم «النشامى» في مشاركته التاريخية الأولى بالبطولة.

وبموجب قرار أصدره رئيس الوزراء الأردني جعفر حسان، تبدأ ساعات العمل الرسمي في تمام الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي (أيام) 17 و 23 و 28 يونيو (حزيران) المقبل بدلاً من الثامنة والنصف.

وقالت رئاسة الوزراء في بيان إن القرار يأتي «بهدف تمكين المواطنين من متابعة مباريات منتخبنا الوطني لكرة القدم ومؤازرته خلال مشاركته التاريخية في هذه البطولة».

وكان الأردن قد حقق إنجازاً لا سابق له بتأهله إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، مما فجر موجة من الاحتفالات العارمة في البلاد.

ويخوض المنتخب الأردني غمار كأس العالم ضمن المجموعة العاشرة الصعبة، التي تضم إلى جانبه منتخب الأرجنتين، حامل اللقب، ومنتخب الجزائر القوي، بالإضافة إلى النمسا.

تأتي التواريخ التي حددتها الحكومة الأردنية لتتماز مع مواجهات الأردن الثلاث في دور المجموعات، حيث يأمل الأردنيون أن ينجح منتخبهم في تقديم أداء مميز وتجاوز دور المجموعات رغم صعوبة المهمة.



الحقيقة - خاص

احتفظ باريس سان جيرمان بلقب دوري أبطال أوروبا بعد فوزه على أرسنال ببركلات الترجيح، عقب تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة النهائية التي أقيمت على ملعب بوشكاش أرينا في العاصمة المجرية بودابست.

وتقدم أرسنال ميكراً عبر كاي هافرتز في الدقيقة السادسة، أفضلية مانحاً «المدفعية» أفضلية خاطفة في بداية اللقاء، قبل أن يعود باريس سان جيرمان إلى المباراة بهدف التعادل من ركلة جزاء نفذها عثمان ديمبيلي في الدقيقة 65، بعد خطأ داخل منطقة الجزاء على خفيشكا كفاتراتسخيليا، وبقي التعادل قائماً حتى نهاية الشوطين الإضافيين، وسط محاولات متبادلة وفرص خطيرة، قبل أن تحسم ركلات الترجيح للقلب لمصلحة الفريق الباريسي وحافظ على عرشه الأوروبي للموسم الثاني توالياً.

وكان سان جيرمان دخل النهائي بصفته حامل اللقب، بعدما توج بنسخة الموسم الماضي إثر فوزه الكبير على إنتر ميلان 0-5، أما أرسنال، الذي كان يطارد لقبه الأول في دوري الأبطال، لتتأجل مجدداً لحظة صعود النادي اللندني إلى قمة أوروبا.

أبطال أوروبا، الذي شهد تتويج باريس سان جيرمان باللقب بعد فوزه على أرسنال ببركلات الترجيح، عقب انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1 في المباراة التي أقيمت في العاصمة المجرية بودابست.

مشفدة شملت إغلاق أجزاء من الجادة وتنظيم حركة التواجد في محيطها.

وتأتي هذه التطورات ضمن تدابير أمنية موسعة اتخذتها السلطات الفرنسية لمواكبة احتفالات التتويج المرتبطة بنهائي دوري

أوروبا، ونكرت المصادر أنه جرى تنفيذ 20 عملية توقيف أسفرت عن اعتقال 10 أشخاص، إضافة إلى ضبط 24 شحنة ناربية ومقدونفسي هاون، وأضاف أن الشرطة نفذت 1579 عملية تفتيش أسفرت عن تسجيل

اعتقالات في باريس

وعلى صعيد متصل أفادت صحيفة «لو فيغارو»، نقلاً عن مصادر في الشرطة الفرنسية بتنفيذ إجراءات أمنية واعتقالات في العاصمة باريس تزامناً مع احتفالات نهائي دوري أبطال

«وديات المونديال»: ماني يسجل مرتين... والسنغال تسقط أمام أميركا



مارس (آذار)، وسيختتم بروفاته الودية بمواجهة ألمانيا يوم السبت المقبل استعداداً لمشواره في المجموعة الرابعة التي تضم باراغواي وأستراليا وتركيا، في المقابل سيخوض منتخب السنغال ودية أخيرة أمام السعودية فجر غد الأربعاء، استعداداً لمشواره في المجموعة التاسعة التي تضم فرنسا والنرويج والعراق.

من الشوط الثاني، ألقى الحكم هدفاً ثالثاً سجله فولارين بالوغون. وبعدها بثلاث دقائق أضاف ماني الهدف الثاني له ليمنح منتخب بلاده التعادل، لكن بالوغون منح الأميركي الفوز بهدف ثالث سجله في الدقيقة 63. وعضو المنتخب الأميركي بهذا الفوز خسارته في وديتين أمام البرتغال وبلجيكا في

بوليستش الذي صنع الهدف الأول لزميله سيرجينو ديست بعد مرور سبع دقائق. وأضاف بوليستش نجم ميلان الإيطالي الهدف الثاني في الدقيقة 20. ولكن أسود الترانزا قصلوا الفارق بهدف سجله نجم النصر السعودي، ساديو ماني، بعد تمريرة من زميله حبيب ديارا في الدقيقة 44. وبعد مرور أربع دقائق

الحقيقة - خاص

فاز المنتخب الأمريكي على نظيره السنغالي بنتيجة 3 / 2 في مباراة ودية ضمن استعدادهما لخوض منافسات كأس العالم التي ستطلق يوم 11 يونيو (حزيران) الجاري، تقدم المنتخب الأمريكي بثنائية بفضل تألق قائده كريستيان

لماذا أقال ليفربول أرني سلوت بعد أيام من تأكيد استمراره؟



الحقيقة - خاص

على ما يرام داخل الملعب». كما أن رحيل اللاعبين المخضرمين صلاح وأندي روبرتسون، والآن إبراهيم كوناتي، له دلالة واضحة. لم يترق سلوت إلى مكانة كلوب أبداً، لكنه فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسمه الأول، ويستحق تقديراً كبيراً على ذلك. لهذا السبب وحده، سيُصبح جزءاً من تاريخ ليفربول العريق.

ويجب أيضاً طرح تساؤلات حول تردد إدارة ليفربول في اتخاذ القرارات الحاسمة، لأنه لو اتخذ مجلس الإدارة قرار إقالة سلوت قبل أسابيع قليلة، لكان المدرب الإسباني تشابي أونسو (أحد نجوم النادي السابقين)، متاحاً، وكان مثل هذا القرار سيحظى بدعم الكثير من مشجعي ليفربول. لكن التردد جعل أونسو يحسم قراره بالموافقة على تولي قيادة تشيلسي بعدد يمتد لأربع سنوات.

إعادة النادي لمساره الصحيح. لقد خرج ليفربول من الموسم بنتائج مخيبة وكان المدير الرياضي ريتشارد هيوز حاضراً عندما غادر لاعبو الفريق الملعب وسط صيحات وصفارات استهجان مدوية أمام تشيلسي في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 1-1 في «أنفيلد» وفي إشارة واضحة على تحول موقف الجماهير تجاه المدير الفني الهولندي. وعندما انتقد صلاح، الذي سيرحل عن الفريق، أسلوب لعب سلوت بشكل غير مباشر في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي قبل أسبوعين، وهو المنشور الذي حظي بإعجاب لاعبين آخرين من ليفربول، كان ذلك بمثابة هجوم واضح على مديره الفني. كما أثرت تساؤلات حول ما إذا كان اللاعبون يؤمنون حقاً بالطريقة التي يعتمد عليها سلوت.

وقال مصدراً من النادي، كان موجوداً أيضاً في ليفربول خلال فترة يورغن كلوب: «أرني شخص رائع، لكنك تشعر دائماً بأنه يفتقر إلى تلك السلطة التي كان يتمتع بها يورغن، وقد أصبح ذلك جلياً عندما لم تكن الأمور تستير

من الموسم، تحدث بثقة راسخة بأنه سيقود ليفربول الموسم القادم. وحتى صباح يوم السبت، كان وكلاء سلوت يؤكدون أن الدعم الذي قدمه له ليفربول لم يتغير طسوال ما وصفه المدير الفني البالغ من العمر 47 عاماً في فبراير (شباط) الماضي بأنه «أصعب موسم» مرّ به.

بدأ ليفربول الموسم متأثراً بوفاة المهاجم البرتغالي ديوجو جوتا المأساوية، ثم توالى الإصابات في صفوفه، مع عدم إثبات الججوم الجدد إجادتهم، لينتهي الأمر بخسارة الفريق 19 مباراة في جميع المسابقات واحتلال المركز الخامس بالدوري الذي كان قد أحرز لقبه قبل عام واحد.

أضف إلى ذلك صيحات الاستهجان المتكررة من الجماهير في ملعب «أنفيلد»، والتدهور الحاد في علاقة سلوت مع النجم المصري محمد صلاح، وهو ما خلق ضغطاً هائلاً على المدير الفني وإدارة ليفربول. يعتقد ليفربول أنه بعد تقويم الوضع الآن بعد انتهاء الموسم، يجب على الفريق أن يبحث عن مدير فني جديد قادر على

قبل أسبوعين تقريباً، صرّح المدير الفني الهولندي أرني سلوت للصحافيين في مركز تدريب ليفربول بأنه «يملك كل الأسباب للاعتقاد» بأنه سيستمر في تدريب الفريق الموسم المقبل.

كان سلوت جزءاً أساسياً من خطة الموسم المقبل، وتحدثت في مناسبات عديدة خلال الأشهر القليلة الماضية عن أهمية فترة الانتقالات الصيفية المقبلة للفيربول، في ظل استمرار عملية تدعيم صفوف الفريق بعد إنفاق قياسي بلغ 415 مليون جنيه إسترليني في الفترة نفسها من الموسم الماضي.

لذا، شعر المدير الفني الهولندي بصدمة كبيرة عندما أبلغ صباح السبت بقرار إقالته من قبل إدارة ليفربول، القرار الذي اتخذته المدير الرياضي ريتشارد هيوز ومايكل إدواردز، الرئيس التنفيذي لمجموعة «فينواي» الرياضية المالكة للنادي، كان من المقرر أن ينتهي عقد سلوت الصيف المقبل، وفي الأسابيع الأخيرة

الحزب الشيوعي العراقي يقيم مهرجاناً للشعر الشعبي بمناسبة الذكرى 92 لتأسيسه

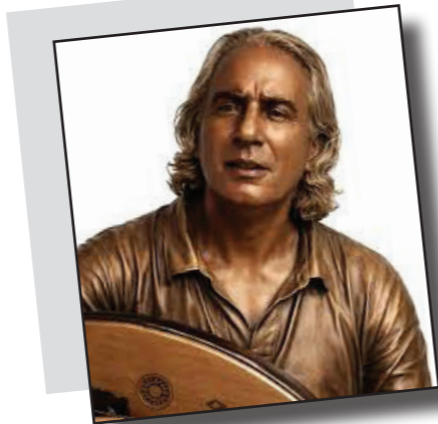
الحقيقة / خاص

تشرف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في مناسبة الذكرى 92 لتأسيس الحزب، بدعوتكم لحضور مهرجان الشعر الشعبي المقام تحت شعار (شعراء من اجل الوطن) الذي تحببه نخبة من شعراء العراق، وذلك

يوم الجمعة الخامس من حزيران (5/ 6/ 2026) الساعة الرابعة عصراً في جمعية المهندسين العراقيين - برك السعدون - بغداد. وسيشارك في المهرجان كل من الشاعر حمزة الحلفي، الشاعر طارق حسين، الشاعر حامد الشطري، الشاعر احمد عاشور،



موقعية شاعر الورد والبساتين: (تأمل في قصائد رياض النعماني الشعبية)



تختلف بلاغة القصيدة الشعبية عن بلاغة القصيدة الفصحى، من ناحية الموقع واللسان والصورة. وتتمركز القصيدة الشعبية في موقعين: اللغة أو اللهجة والمكان الحقيقي، أي إنها لا تصدر بغير لغتها/ لهجتها، ولا تتعد كثيراً عن مكانها الحقيقي. بمعنى أنها لا تكتب بوجدان مزيف أو مصطنع. لا نعني بهذا افتقارها للخيال. لكننا في القصيدة الشعبية، نحن في مركز الحادثة أو الواقعة. وما يسمي بالصورة الشعرية في القصيدة الفصحى، أي ما هو متخيل ومدور ومجمل في القصيدة الفصحى، يحدث في لحظة التصوير لا بعدها، في القصيدة الشعبية، فهي، أي بلاغة التصوير، لحظية وفورية. ولذلك كله، فإن آلية التناص في القصيدة الشعبية، هي أعقد وأخفى من مثيلتها في القصيدة الفصحى (تأثر شاعر شعبي بأثر سبقيه أو عاصره، ليس ألياً ومتطابقاً بصورة كلية).

محمد خضير

وأخر مزية تُقال في سياق هذه المقارنة: إن شاعر القصيدة الشعبية مقووض من مصدر أصلي، هو الشعب، كما في القوانين الدستورية، وليس من تقليد جمالي ومعجم بلاغي، يعلن على سلطة الشعب ولسانه. على هذا، فالمعجم الشعري الشعبي، هو معجم خاص بكل شاعر (وهو شفاهي في الأصل). ولا يستقي الشاعر الشعبي مفردات قصيدته من معجم مستقل، كاعتماد الشاعر الفصحى على المعجم اللغوي الفصحى، وهذا ما نعنيه بموقعية القصيدة الشعبية. أي أن لغتها أو لهجتها محمولة تحت عباءة الشاعر أو في "عبه" كما يُكنى لذلك في المثل الشعبي. خذ مفردة من قصائد الحاج زاير الدويج وأبوزياته مثل "ترف" أي نضر وجميل، أو من عيود الكرخي مثل "جرش" أي طحن؛ فهل تشعر أنها جاءت من معجم قباي قد حواها؟ أم إن المفردات، هي بنت لحظتها وموقعها ومناسبتها، كمناسبة "المرجشة" الشهيرة والحزبية؟ كذلك، فلو أخذنا مفردات قصائد مظفر النواب، هل تشعر بمفاجأة أقوى من مفاجأة سماعك أو قراءتك مفردة مثل مفردة آل "المامش" مثلاً؟ إنها مفردة موقعية، صاغها "النواب" من موقعه



في ريف "العمارة"، ومن مواكبته فجاجع شخصية وعامة، ولم يقبئها من لسان في حضرة مدنية، جاء إليها واستقر فيها بعد سنوات التجوال والترحال. إن موقعية القصيدة الشعبية، تتجلى بشكل واضح في شعر زامل سعيد فتاح الشعبي. قصيدته "المكتر" خاصة. يقال إن الشاعر زامل سعيد فتاح- ويا له من اسم ثلاثي لا يمكن فصل جزء منه عن الآخر- أدمن الجلوس في مقهى صغير في جانب الكرخ من بغداد، أخريات أيامه. تستطيع أن تتخيل عزلة الشاعر "الشطراوي" هذا، يهدر الوقت المتبقي من حياته في مقهى بغداد، لكنك لو أردت التحقق من كتابة قصيدة "المكتر" وتعني المفردة مكان القبر، وهو الاسم الشائع محلياً لموقع أور الأثري- ما تمكنت من ذلك إلا إذا تصورت حببياً يودع حبيبته عند محطة قطار "أور" التي تبعد عن مدينة "الناصرية" مسافة ثلاثة كيلو مترات. لم تتحقق الصورة البليغة للوداع، إلا بوجود الشاعر في هذا الموقع التاريخي القديم / والحقيقي لمحطة القطار. (شخصياً، خرت مشاعراً وداع كثيرة في هذه المكان، الذي يصله القطار النازل من بغداد في ساعة بعد منتصف الليل، ووصفت أجواء قاعة الانتظار الواسعة، والمكتظة بالمسافرين، في فصل من كتابي: بصريانا). فلو كنت واحداً من

نأتي إلى قصائد رياض النعماني، وهو المتقلّب بين حواضر وبلدان ومواقع كثيرة. هل التقط سمعك مفردة من تلك التي جئت على أمثلة منها؟ هل اختلف معجمه كثيراً برأيك عن معاجم من سبقوه؟ أعتقد أن مفردات مثل "الضوه" و"المرايه" و"الورد" و"الليستان".. وعشرات مثلها، استخدمتها النعماني، والصقها باسمه النضر (الترف)، المتزحزح بين أسماء خشنة من فضيلته الشعبية (زاير الدويج وعبود غفلة وذياب كزار وعريان سيد خلف)- هي مفردات القيمة الأخيرة من تاريخ القصيدة الشعبية في العراق. لم يكن النعماني غريباً عنهم، بل كان طيفاً يسكن معاجمهم. أجل هو طيف في مرآة العراق الكبيرة، تعكس في كل حين انخراط شاعر وغيابه. يلطف رياض النعماني من غريزته الشعبية، فينسب قصائده إلى مصادر "عامية"، بينما تنتمي مفرداته إلى خصوصية غنائية، تراقص وتذوب مثل قطعة سكر. وفيما يتوجع الشعراء المظلومون من مسرارة الوجع والبلاء، في دواوين بكائيته، فإن النعماني يحلو له أن يذنب ظلاماته ومرارتها في حلقة رقص صوفية؛ يرتفع على واقعه/ موقعيته الأصلية بقسوة الحلم والرؤيا البيضاء والحب العذري. إنه عطار "الورد"، ومرآة الثلاثين طائراً في ديوان الحروف

إحجائتي وتعبي المضمه

علي حسن الشمري

صفنات أوجي إعله الجفوا
والحيف والجا يمته
مهضوم وأتكاسر نرف
والعطب آخ بسكتة
ياكلبي جتاله السفن
والماي الزرك علته
الحبل والروج الكرض
بالنيه والرافكتة
ماردت اغررك والملح
وأشراعي مانزلته
ردتك اتضوك من البحر
هيبته وخلگه أو ونته
أنه القرية ابروجت
مناحط وعثره ونكتة
كف وأنه سفان الجرح
والكاتيك شككتة
وإحجائتي وتعبي المضمه
والزاد والورثته
من انكت اظنون الحبر
جبلين اخضرهن شعر
والطاح والعبرته

صرنه غرب

زين كريم

ما دام صرنه غرب ... ادعيلي
وادعيلك
ونرجع لأول درب
من جنت خالي كلب
من غيرك اشكيلك

وتدري انه موتي سهل
بس بالوداع انكتل ... مالحك
ابجلك
ومالك شغل بالجمي
ولا تصتح اعله السهر
بس نام وادخلك
بهتت صدك عازتك

تارسلني دنيا جنت
هسه شترس ليك ؟
باولها من جربت
ثاريك ونسة وكت
مومال عشره وعمر
ولا مال بنجلك
لا صاحبي ولا عرف

ولا بيك شدة نرف
ولا أمي تدعيلك
تلاكيته عكب النج
بس انه جويتته
ثاري رجفته برد.. غمضت.. هديته
يافشله وشكد دفو وباي لميته
لمضت دمعتي خجل

وتوسلت بيها
مابيه اصغر بعد ياعين حاجيها
بس بالاسا
تحرك ايساوي الدولة والملك
ذهب الزماوي، ودورة الفك
رفعة أذان وماذنة وورد
لو اعد يمكن يوكف العد
زاهي ملوكي اتعده كل حد.

يا بشر حب اليحك

حتى من كلتلي احبك الله شاهد
جانك النيه حديقته بنصها مرجوحة جهال
ذمي بيه وكوي خاين
واليلكلج لا صديقك كوي هوا بنفسه كال
انه بعقج وبه وحدة اهدومها تصيح تعال
انه خنتج غيبه الخاين حلال
ليش ادور عن جوابك
وانه كلي بحضرتك عايش سوال
لا جبتلك ثوب ابيض
لاعرس زفه ودلال

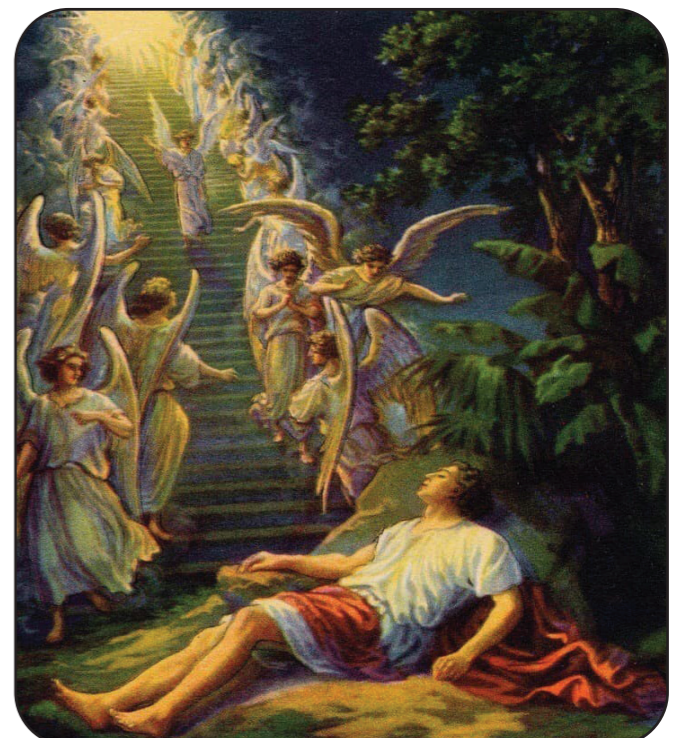
احنه ليش المشتريته انبيعه للوادم ثواب
واحنه ليش المايحبنه انعيش بسنيته العذاب
يا بشر حب اليحك باجر يلمنه التراب
وعيب من تلكة التحبك
بالقيامه اشراخ تنطق من جواب
الله خالقنه اعله كدنه اشمالنه اندور الزغار
اليمي تسوه اسنيني كلها
الهسه بيهن واليجني وحت ايام الحصار
غلطه صارت واعرفت ياهو يسوه نكله صار



علي البديري

ثوب أيوب

من أحسب عشرتك أنكها بس طعنات
شني عاشك ولف حاجيني لو خنجر
من كد ما لبست وياك ثوب أيوب
ظل الثوب يحلم عالفرح ينشر
اذا ذببت صبري شأبيس سجاجين
وانه ابن الماسم من عدها جملة شر
الناسطي والنظيئه كرنفل و عاگول
من اكلهم جبني حيل من الجذب اعثر
جنت احلم وياك اتمشه لو بالطيف
وانته كجال جرحي وبه الملح تفت
نطيتك حب لأعز أحبابي ما ناطي
يل مكظي عشرتك كلها تتبطر
وياك شكد ضحك شيعت والعباس
وأكو وادم لشوفة طولي تتحسر
من أجيك ألبس ورد والعطر فراشات
يمنجل بالملاگه بماي يتنكر



فقار الكرخي

جماليات الأبعاد والدلالات

مقاربة نقدية في كتاب العين والحاجب: محمد صابر عبيد في قبضة الأسئلة

السعودية - أمل عمر المهيبي

لا يقتصر دور العنوان في الأعمال الأدبية والفكرية على كونه مجرد لافتة تشير إلى المحتوى، بل يتجاوز ذلك ليصبح عتبة النص الأولى، والمفتاح السري الذي يشرع أبواب المعنى أمام القارئ وفي هذا السياق يبرز عنوان (العين والحاجب) كواحد من العناوين ذات الوقع البلاغي الساحر، حيث لا يكتفي بجذب الانتباه بل يستدعي فوراً في ذاكرة المتلقي العربي إرثاً لغوياً وثقافياً عميقاً محملاً بالدلالات والرموز.

ففي هذا الفضاء الحميمي الممتد بين العين والحاجب يتجلى حضور الأستاذ الدكتور محمد صابر عبيد ليس فقط كمحاور؛ بل كصانع معرفة يمزج بين دقة الناقد وشغف السارد، إذ جاءت إجاباته في هذه الحوارات بمثابة امتداد طبيعي لهذه المسافة الصفرية؛ حيث لم يقف عند حدود الإجابات التقليدية الجافة، بل حول الأسئلة إلى منصات التلقي المعرفي والبوح الإنساني، تنوعت طروحاته بمرونة فائقة لتشتمل تفكيك المفاهيم النقدية المعقدة بأسلوب سلس، وتقديم شهادات معرفية تعكس عمق تجربته الأكاديمية الطويلة، غير أن

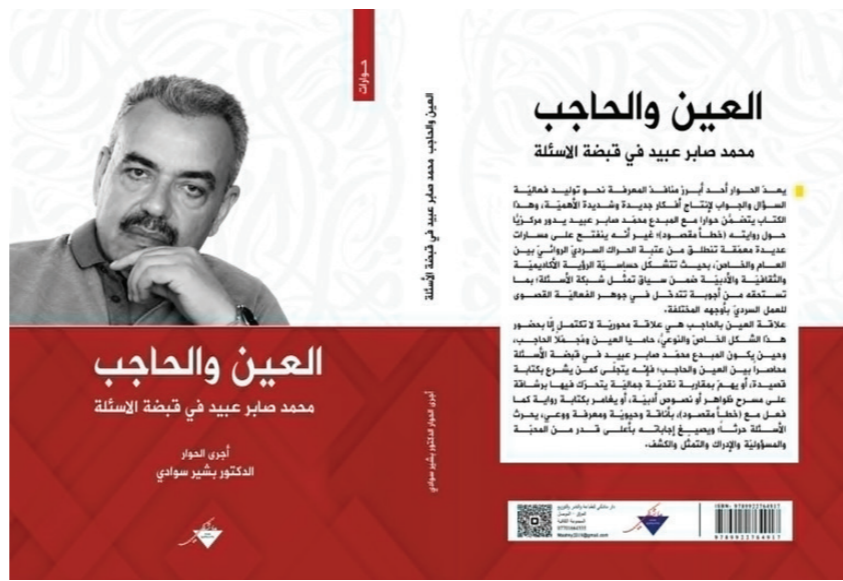
البعد الأكثر جاذبية في هذا المنجز يكمن في تلك المساحات التي أفردها عن تجربته الروائية في روايته (خطأ مقصود) والسيرة الذاتية، حيث تحولت الإجابات إلى مرآة عاكسة لتفاصيل حياته ومحطات تكوينه الثقافي والتحويلات الفكرية التي عاصرها.

لقد نجح الدكتور محمد صابر عبيد في إلغاء الفواصل بين الموضوعي والذاتي، فبينما كان يناقش أحدث النظريات النقدية كان يعود بالقارئ إلى ينايب طفولته وبيدات شغفه من الكتاب وثيقة إنسانية ونقدية في آن واحد، تؤكد أن النقد لديه ليس مجرد مهنة بل هو أسلوب حياة، ورؤية وجودية تولد من المسافة الأقرب بين الفكر والذات.

يستمد هذا العنوان جماليته الأولى من استدعائه المباشر للتعبير العربي الأصيل: بين العين والحاجب، هذا التعبير الذي نستخدمه في أدبياتنا ويومياتنا للإشارة إلى المسافة الأقرب، والأشد التصاقاً، والمنطقة التي نتعمد فيها الفواصل، إن اختيار هذا التعبير يعطي انطباعاً أولياً بأننا لسنا أمام نص عابر أو سطحية، بل نحن بصدد الدخول إلى مساحة حميمية جداً، مساحة تقرب من الذات المفكرة إلى حد الالتصاق.

إذا أمعنا النظر في الرمزية المادية لكل من العين والحاجب، سنجد أنفسنا أمام ثنائية تكاملية مذهلة:

- العين: هي نافذة الروح وأداة البصر ورمز البصيرة والرؤية العميقة للأشياء، إنها تمثل الفكرة في أنقى صورها، والمبدع في أصدق تجلياته.
- الحاجب: هو الإطار الذي يحيط بالعين،



العين والحاجب محمد صابر عبيد في قبضة الأسئلة

مصادقة الحيتان بين النص السرد والواقع السياسي

"قراءة تحليلية لقصة حسن البصام في ضوء منهج الحركات"

داود سلمان الشويلي

تأخذ الحياة بطريقها الطويل والعريض، فهي متنوعة الأشكال ومتعددة الأبعاد، بلا حدود مرسومة عند البعض، ومرسومة بدقة عند البعض الآخر. والنص السرد الذي بين أيدينا يكشف نفسه لقارنه دون عناء، وهذا ما هو مطلوب منه، لأن يكون غامضاً محبوباً في المجهول، من دون إبداع حقيقي، أو غموض يرهق القارئ الباحث عن الإبداع الحقيقي.

في النص السرد (مصادقة الحيتان) تطرح أفاظ تعد مصطلحات متداولة في المجتمع الذي نعيشه، ولا تحتاج إلى أدنى جهد في فهمها، مثل: الحيتان، واليسار، واليمين، والكراسي، ويلحق بها من لا يسار له ولا يمين. وقد أصبحت هذه المصطلحات حديث الشارع العراقي، إن لم نقل حديث الشارع العربي والعالمي كذلك.

فالحيتان مصطلح يرمز إلى الأثرياء الذين يأكلون الأغنياء الأقل منهم تراء. أما اليسار واليمين فهما بالمفهوم السياسي الذي قدمه الكاتب اليساري المصري أحمد عباس صالح في كتابه (اليمين واليسار في الإسلام) الصادر عام 1973 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، والذي يرمز إلى تيارين متضادين في الحياة السياسية في العالم، إذ يقول: ((اصطلاح اليمين للدلالة على المحافظين، واصطلاح اليسار للدلالة على الثوريين، اصطلاح غربي يرجع إلى قيام أول هيئة برلمانية في العالم الغربي، حيث جلس المحافظون في اليمين وجلس المعارضون في اليسار))، ص 5. والصراع بينهما قائم منذ وجود هذين التيارين. أما الذي بينهما فسببه كسبه لصالحه.

أما مصطلح الكرسي، فرسوم الكاريكاتير الصحفية في وقتنا الحاضر تدل دلالة كاملة على ما فعله به السياسيون.

أمل ألا تكون السياسة ومصطلحاتها قد أخذتني في دروبها العريضة، فما زلت أذكر أنني دارس للأدب ومحلل له، لا للسياسة، لذلك أسرع وأعود من جديد إلى عالمي الذي هو دراسة الأدب وتحليله للوصول إلى معانيه ودلالاته.

المجموعة القصصية الموسومة (مصادقة الحيتان وقصص أخرى)، الفائزة بالمرتبة الثانية ضمن جائزة دار السرد - دورة الرواية الثانية ضمن جوائز اليزي - للصديق القاص د. حسن البصام، هي اختيارنا في هذه الدراسة، ومنها نختار قصة "مصادقة الحيتان" لندرسها ونحللها من خلال منهج الحركات.

إن المنهج التحليلي للنصوص الأدبية، السردية

التي أعمل عليه هو منهج الحركات الذي اجترحته لدراسة النصوص الأدبية وتحليلها في كتابي (الانقراض والصعود في القصص الشعبي - نحو منهج لدراسة القصص الشعبي) الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة عام 2022.

فبعد معرفة العناصر السردية لأي نص سردي، وهي في هذا النص موجودة بوضوح، مثل الشخصيات التي تدور حولها الأحداث، نجد ما يأتي:

- الشخصية الرئيسية: صاحب المطعم، الموظف السابق في السلك السياسي، الذي جمع أمواله من هذا السلك، وأراد أن يرشح نفسه لعضوية جمعية أصدقاء الحيتان، ونحن نعرف ما ترمز إليه هذه الجمعية.
- شخصيات ثانوية: أ- فتة اليسار "أصحاب اليد اليسرى". ب- فتة اليمين "أصحاب اليد اليمنى". ج- الفتة التي لا هي يسارية اليد ولا يمينية اليد، أي مقطوعة اليدين.
- د- عمال المطعم.

ونحن نعرف ما ترمز إلى هذه الشخصيات في الواقع.

أما الزمان والمكان فقد أشير إليهما في النص إشارة واضحة:

- أ- الزمان: ليل أو نهار.
- ب- المكان: المطعم، ويمين الشارع، ويسار الشارع.

أما الروح السردية فهي مفهوم مخبوء في النص يكتشفه القارئ الباحث عن سرية النص. والوصف حاضر بكنافة في النص، إذ يوصف كل شيء بما يتضمنه.

أما الفكرة أو المغزى أو الرسالة أو الهدف الذي يريد الكاتب إيصاله إلى القارئ، فهي معروفة للجميع، سواء أكانت بصورة عامة أم بصورة خاصة، وإمارة إلى أحداث معروفة في الواقع الذي يعيشه المجتمع الذي يقرأ هذا النص.

أما المغزى أو الرسالة أو الهدف الذي تعني فيما تعنيه ذلك التصارع القائم بين معنى تقدمه البنية المتميزة للنص السردية، وهو المعنى الظاهر للعبان الذي يقدم نفسه بوصفه حقيقة لا لبس فيها. وبين المعنى الذي يكشفه سياق هذا المعنى في زمانه ومكانه، أي المعنى الباطن الذي يقف في مواجهة المعنى الأول الذي لم يعد صالحاً للتداول. ونسنا السردية يوضح ذلك.

إذن، فإن نص "مصادقة الحيتان" يحفل بكل عناصر السرد المعروفة لدى المهتمين والدارسين والقراء النبهين.

• تحليل نص "مصادقة الحيتان" من خلال منهج

الحركات: من الأسس المهمة لهذا المنهج أن نجد دائماً ثلاث حركات في النص، ولا يغيب النص أو يلويه لإلتئام بها، كما يمكن أن نجد ثلاث حركات أخرى متمحداً تحليلاً مختلفاً عن التحليل الأول.

فمثلاً يمكن أن نجد ثلاثية الشخصيات: الشخصية الرئيسية، والشخصيات ذات الاتجاه، وعمال المطعم. أو نجد هذه الحركات الثلاث في مهنة الشخصية الرئيسية، فقد كانت موظفاً، ثم صاحب مطعم، ثم مرشحاً لجمعية أصدقاء

الحيتان. وفي نصنا الموضوع على طاولة التحليل وجدنا أن موضوعه الشخصية ذات الاتجاهات الثلاثة، لا شخصيات النص جميعها، هي التي تمثل الحركات الثلاث التي يقوم عليها المنهج التحليلي في هذه الدراسة، وهي:

- الحركة الكبرى الأولى - جهة اليسار: اليسار، كما قلت، اتجاه سياسي بامتياز. وفي نصنا السردية المطروح على طاولة التحليل يبدأ من جلوس مستخدم اليد اليسرى في يسار المطعم، وهو ما كان أصل هذه التسمية كما نوه الكاتب أحمد عباس صالح.
- وتبدو هذه الجهة أقل عدائية من الجهة الأخرى، ولا تثير المشكلات والمتاعب.
- وعندها قرر صاحب المطعم منح كل من يأكل بيده اليسرى من دخول المطعم؛ لأنهم، كما يرى النص، لا يثيرون المشكلات والمتاعب، وربما بسبب الخوف من الجهة اليمنى، وهذا ما يدل عليه النص دلالة واضحة.
- الحركة الكبرى الثانية - جهة اليمين: كما قلت، فإن اليمين اتجاه سياسي يقف على الضد من اتجاه اليسار. وفي النص السردية الموجود على طاولة التحليل يكون جلوس مستخدم اليد اليمنى في يمين المطعم، وهو في هذه التسمية كما أشار الكاتب أحمد عباس صالح.
- وهذه الجهة أكثر عدائية من الجهة الأخرى، وتثير المشكلات، ومن ثم فإن النص يدل دلالة واضحة على الخوف منها، مع مجانية تناول الطعام لها لمدة أربع سنوات من أجل عدم حدوث الفوضى وتعكير صفو الحياة.
- وقد اعتبرهم صاحب المطعم من المعاقين فكراً، وهي إشارة بالغة الخطورة إلى معنى الرعاغ أو غير المتفقين، كما يرى التحليل، رغم أن النص لم يشر إلى ذلك بصورة مباشرة.
- الحركة الكبرى الثالثة - بلا جهة: أما مقطوعو اليدين فليس لهم مجال في هذا المطعم، إلا أن أصحاب اليد اليسرى وأصحاب اليد اليمنى يعترضون على ذلك، وتتولى كل جهة



القصة الفائزة بالمرتبة الثانية

منهجية كاملة في الطرح والتناول، إنه وعد للقارئ بأنه مقبل على وجبة فكرية دسمة تلمس جوهر الأشياء لا قشورها، وتقترب من قلب الحقيقة ومنابع الإبداع بمسافة لا تتجاوز تلك الشعرة الرقيقة الفاصلة بين العين وحاجبها.



سحاب

عبد الباسط الصمدي

بيامن عشقت دريك و نثرت أوراق الرمان لايد ما القاك و أغمض عيني بسلام و قبل النهار يعود أضحك بصدري أحضاننا و أحضان لو كنت بأرض يغلفها ألف سحاب أريد أن ألك و أركل من أمام القلب ألف صخر حطه السيل و لو كنت بأرض تغطيها الثلوج أريد أن أضحك بصدري و يبدأ الربيع بإزالة الثلوج من فوق الهضاب يا امرأة أنا عاشق حنايا قلبك وجهته و قلبه واجهه لكل سهام جنتك بقلب أنت شمسه يعشق ليل عيونك ليلا وراء ليل لأجلك أنا جهزت في قصر المنصورة قافلة الفرح و مشيت مسافة فرحتي من تعز إلى فاس أقلب بالأشواق و في كل خطوة أرمي سهام على صدى الصوت امضيت في بغداد من العمر دقائق و نوان و امضيت في عمان من ليال العمر ليال رأيت الفرح في تطاوين و رأيت وردة حمراء في وهران تدمع بليل ساكن لأجل ليل بعينيك مشيت في العتمة و أميلاً بين الأذغال و مشيت طريقاً متشقة تكسوها الأشجار لرتين غفوت على الطريق إلى عينيك لرتين غلق الليل بابه يا من عشقت عيوني ليلا طويلاً لا ينجلي إلا يصبح عينيك عشقت نبض أوردتي و حبك أسرع من نبضات القلب و لو يصبح النبض كالليل ساكن و تغطي الثلوج الأرض في جده و تشرق شمس منتصف الليل من بورتسودان أو من سواكن غيرك أيد ما أريد غالية أنت يا فرح و جنون أنا أحبك و أريدك و أعشق لون سواد الليل بعينيك من بعد ولادتي بيضع سنين و من قبل حتى ما تولدي أنت لعيونك خبات بصدري الأشعار و جنتك من شعب بكر في جبل حبشي و وردتي بغالي العشق يدمع و مهما العمر يطول ستظل شرابين عيونك خارطتي و لن أسمح لامرأة بأن تعبر صدري عبر الرمش الممتد من شاطئ ترغة إلى عكا و سأظل أحبك و أعشقتك أنا ما بقي العمر شاعر من اليمين

منها، ويفكر بأن ذلك من قسم الله، وأنه سيعالج ذلك غداً لا ريب.

بيد أنه إن لم يتم ساعة من ليله، تلاشت بعد صبح أو صبحين هذه الطيور، فلا الرجل ظهر، ولا طعامه الجديد كذلك.

6 - من خلال تابع القراءة في موضوع صديقه، فوجده يستخدم كثيراً كلمة «من خلال»، حتى شعر بأنه أعدي بها، من خلال جرسها الجميل، ومن خلال جازلة لفظها، ومن خلال كثافة الحاجة إليها، ومن خلال أشياء كثيرة لا تستقيم إلا من خلالها!

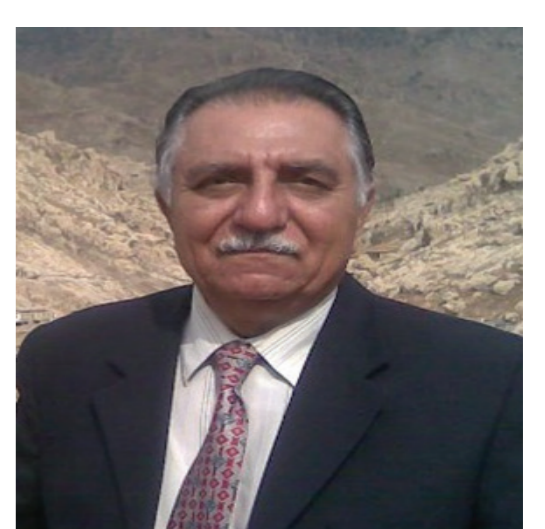
لقد خرجت! 3 - حظ بخس ينظر إلى هزال جسده، والتصاق جلده بعظمه، ويتأسى: يا حسرتاه، ما أخس حظك يا دود! 4 - طرافة الحفيد ليجد شفاء صدره على لسان حفيده، سأله: متى تتمنى أن تطرش يا حفيدي؟ تلملم الصغير ثم لاذ بأذياه وأجاب: عندما تثرثر جدتي. 5 - ما يحدث للمواعيد يلقي بذوره على زاوية من أرض حديقته، ويرفع طرفاً من ستارة شباكه مراقباً هطول الطيور. بعد وقت يكتشف نفاذ طعامه على عدد غفير

قصص قصيرة جداً

حنون مجيد

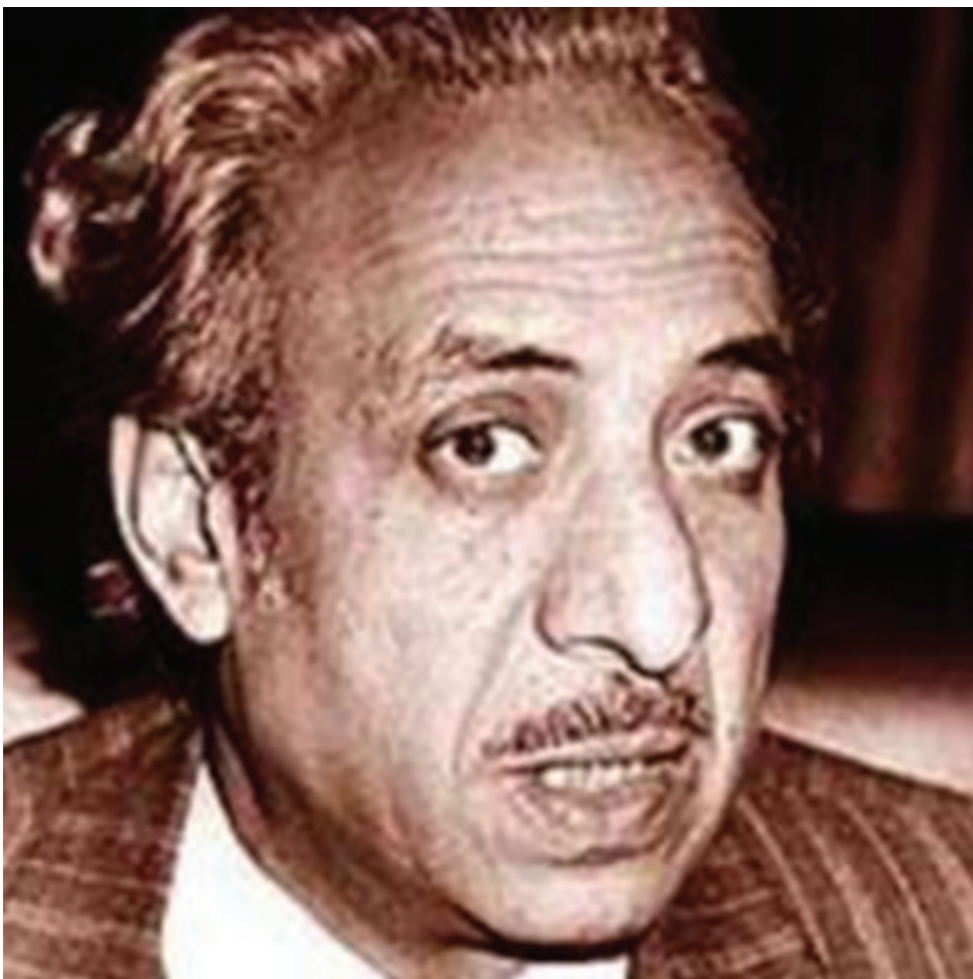
1 - مثل امرأة في ظواهر حارة كان يختلف إلى النهر. ما كان يثير جدله أن النهر مثل امرأة جذبي تغترب كل وقت ثيابها.

2 - لقد خرجت أهدى حفيده صديقه كلادة ما. في اليوم الثاني، جاءه صديقه ينقل إليه تحيات حفيده، ويعيد هديته قائلاً: إنها من معدن نفيس ولعلك لا تدري، ثم إنها ليست مما يهدى للأطفال. عجب الرجل من أمره، كيف أنه لا يعرف ذلك، لكنه رد عليه:



في ضوء مسرحية «مأساة الحلاج» لصلاح عبد الصبور

ليست «مأساة الحلاج» مسرحية عن رجل قُتل في التاريخ، بل عن حقيقة قُتلت في الناس قبل أن تُقتل في صاحبها. صلاح عبد الصبور لا يستدعي الحلاج ليعيد إلينا واقعة صوفية بعيدة، وإنما ليستحضر أمامنا سؤالاً لا يزال حياً «ماذا يحدث حين تنزل الكلمة من محراب التأمل إلى سوق البشر؟ وماذا يصنع المجتمع بالإنسان الذي لا يكتفي بأن ينجو وحده، بل يريد أن يجعل نجاته رحمةً وعدلاً ونوراً للآخرين؟»



وهذا معنى بالغ الأهمية للناس في حياتهم اليومية. فليس مطلوباً من كل إنسان أن يذهب إلى مصر مأساوي، ولا أن يرفع صوته في كل معركة، ولا أن يخلط بين الشجاعة والتهور. المطلوب أن يعرف كل إنسان موضع الكلمة التي لا يجوز له بيعها؛ في بيته، في عمله، في تربية أبنائه، في رعاية والديه، في موقفه من ظلم براه، في شهادة يُطلب منه تزويرها، في صمت يعرف أنه سيؤذي قريباً.

وقد كتب طه حسين في «مرآة الضمير الحديث» عن ضرورة التثبت قبل الاستجابة للوشاة، وعن واجب العلماء في نصيح الحكام وإخلاص الموعظة لهم. وهذا هو الوجه العملي للشهادة؛ ليست ونصيحة في موضعها، ورفض لأن يُظلم بريء باسم الغضب أو المصلحة أو الجماعة.

خاتمة: كيف ننقذ ما يمكن إنقاذه؟

إن مسرحية «مأساة الحلاج»، لا تطلب منا أن نصير حلاجين، ولكنها تطلب منا ألا نصير جزءاً من المحكمة التي قتلته. تطلب منا أن نقف عن القضايا الضعيف في داخلنا، وعن الجلاء الصامت، وعن التفرج الذي يبرح ضميره بقوله «لا شأن لي». تطلب منا أن نسأل كم مرة خذنا الحقيقة لأنها جاءت في وقت غير مناسب؟ وكم مرة تركنا ضعيفاً وحده لأن الدفاع عنه مكلف؟ وكم مرة ربينا أطفالنا على السلامة لا على الكرامة؟ وكم مرة سمينا خوفاً عقلاً، ومصالحنا كعكة، وصمتنا ترغماً؟

إنقاذ الحياة لا يبدأ بخطية كبيرة، بل بتصحيح صغير لكنه جذري في المفاهيم. أن نعلم أبنائنا أن السؤال ليس عبثاً. أن نعلمهم أن الدين رحمة قبل أن يكون شعراً. أن نعلمهم أن الجماعة قد تخطئ؛ وأن الكثرة ليست دليلاً على الحق. أن نعلمهم أن الضعيف ليس عبثاً على الحياة، بل امتحان معناها. أن نعلمهم أن الحرية ليست فوضى، وأن النظام ليس صنفاً، وأن الطاعة ليست فضيلة إلا إذا حفظ للإنسان ضميره.

في ضوء مأساة الحلاج، نستطيع أن نقول:

الحقيقة التي لا ترحم ليست حقيقة كاملة.

والتقوى التي لا تعدل ليست تقوى كاملة.

والعقل الذي لا يخدم الحياة ليس عقلاً كاملاً.

والجماعة التي لا تحمي الفرد من ظلمها ليست جماعة أخلاقية.

والنظام الذي يخاف من الكلمة ليس نظاماً، بل خوف منظم.

والدين الذي يُستخدم لإسكات المظلومين ليس نوراً، بل ظل يتكلم باسم النور.

من حمل نوراً إلى الناس فليعلم أن الظلام لن يرحب به؛ سيحاكمه أولاً باسم النظام، ثم باسم الدين، ثم باسم الناس أنفسهم. لكن من عرف نورك لا ينجي أن يأس، بل أن يزداد بصيرة. فالنور الحقيقي لا يهزم الظلام بضجيج يشبهه، بل بصبر أطول منه، ورحمة أوسع منه، وعقل أهدأ منه، وصدق لا يبيع الإنسان ولو نجح الجسد.

ذلك هو الدرر الأعمق؛ أن نعيش بحيث لا تكون قتل الحلاج في كل عصر؛ لا بسلاح في اليد، بل بكلمة مزيفة، أو صمت جبان، أو طاعة بلا ضمير.

يندمج في الحياة، ويخدم مشكلاتها، ويعترف بالتطور والنمو في المجتمع والإنسان. هذا هو العقل الذي نحتاجه في ضوء مأساة الحلاج؛ عقل لا يقتل الوجود، بل يمنعه من أن يتحول إلى هوس؛ ولا يحقر الإيمان، بل يمنعه من أن يصبح أداة في يد الجهل؛ ولا يزرى الجماهير، بل يحاول تحريرها من اللغة التي تسجنها.

العقل هنا ليس طرف النخبة، بل شرط نجاة الجماهير. لأن من لا يفكر سيُفكر له، ومن لا يسأل ستصنع له الأسئلة والأجوبة، ومن لا يميز بين الحقيقة والشائعة سيصبح شاهد زور وهو يظن أنه يدافع عن الحق.

ثامناً: الحرية ليست فوضى، بل شرط المسؤولية

الذين يخافون الحرية يختزلونها في الفوضى. لكن الحرية ليست أن يفعل الإنسان كل ما يشاء، بل أن يكون قادراً على أن يقول ما يسرى، وأن يفكر دون رعب، وأن يراجع السلطة والجماعة والخشوع دون أن يُتهم في بيته أو وطنيته أو أخلاقه. الحرية شرط للمسؤولية؛ لأن الإنسان الذي لا يملك حق السؤال لا يجوز أن يطالبه بفضيلة الجواب.

في فلسفة اسپينوزا السياسية، كما يعرضها فؤاد زكريا، أن ترك الدولة الرشيدة للأفراد قدراً واسعاً من الحقوق، ولا سيما حق التفكير الحر والتعبير عن الرأي، بوصفه أساساً لكل نظام حكم سليم. وهذه الفكرة تلقى ضوءاً شديداً على مأساة الحلاج؛ فالدولة التي تضيق بالكلمة تكشف ضعفها، لا قوتها.

والمجتمع الذي يخاف من السؤال لا يحمي إيمانه، بل يعلى هشاشته.

الحرية لا تعني أن كل كلمة كريمة، ولا أن كل اعتراض صادق، ولا أن كل متصم شريف، لكنها تعني أن المجتمع السليم لا يقتل الكلمة قبل أن يفهمها، ولا يحاكم السؤال كأنه جريمة، ولا يجعل الخوف حارساً على العقول.

تأسعاً: اللغة قد توظف وقد تخون

يعيش اللغة وسيلة تعبير فحسب؛ إنها طريقة وجود. الإنسان يعيش داخل الكلمات التي يصدقها. فإذا فسدت الكلمات، فسدت العالم في عيونه. من هنا خطورة المسرحية الشعرية عند صلاح عبد الصبور؛ إنها لا تقول لنا إن الحلاج قتل بالسيف فقط، بل قتل أيضاً باللغة؛ قتل حين تحولت الكلمة إلى تهمة، والدين إلى لافتة، والنظام إلى قفص، والجماهير إلى صدق، والصدق إلى جنون.

زكي نجيب محمود، في «تجديد الفكر العربي»، يشير إلى أن الانتقال من مرحلة فكرية إلى أخرى يستلزم تغيير الأداة اللغوية نفسها؛ فاللغة ليست غلافاً خارجياً للفكر، بل أداة تصنع اتجاهه وحدوده. ولهذا فإن تصحيح المفاهيم يبدأ من تصحيح اللغة؛ لا تسمو الجبن حكمة، ولا الذل طاعة، ولا القسوة حزمًا، ولا الظلم قدراً، ولا الصمت وقاراً، ولا الضجيج وعيًّا، ولا النجاة الفردية خلاصاً.

إن أخطر ما يصيب الأمم أن تعاد الأسماء المزورة. فالناس قد يقولون العبودية إذا سميت أمناً، ويقولون الإهانة إذا سميت تربية، ويقولون الاستغلال إذا سمى صبراً، ويقولون إلغاء العقل إذا سمى تسليماً. لذلك كان تحرير اللغة أول الطريق إلى تحرير الإنسان.

عاشراً: الشهادة ليست حباً للموت، بل رفض للكذب

ينبغي ألا نفهم الحلاج فهماً مريضاً. فليست قيمة الحلاج في أنه مات، بل في أنه لم يشتر حياته بالكذب. الشهادة ليست طلباً للثوة، ولا استعراضاً للبطولة، ولا احتقاراً للحياة. الشهادة الحق هي أن يبلغ الإنسان موضعاً لا يستطيع فيه أن يواصل الحياة إلا بضمٍ يقصد معنى حياته كلها، فيرفض الضم.

المفاهيم في حياتنا أن الطاعة تُمدح لذاتها. الطاعة قد تكون خلفاً إذا كانت طاعة لعقل وعدل وخير، لكنها تصبح جريمة مؤجلة إذا أعفت صاحبها من السؤال. فالإنسان لا ينجو أخلاقياً بمجرد أن يقول: «أمرت ففعلت»، أو «الناس قالوا ففعلت»، أو «هذا ما وجدنا عليه الجماعة».

في مأساة الحلاج، لا يظهر القتل بوصفه فعلاً منفرداً، بل بوصفه شبكة. هناك من أمر، ومن نفذ، ومن بسر، ومن صمت، ومن خاف، ومن فهم ثم انسحب، ومن باع كلمته، ومن هتف بما لا يعلم. وهكذا لا تعود الجريمة ملكاً للجلاء وحده. الجلاء آخر الحلقة، لا بدايتها.

لذلك فإن أعظم ما ينبغي أن يتعلمه الناس، وأن يعلموه لأطفالهم، هو أن الضمير ليس ترفاً. الضمير ليس صوتاً داخلياً نجياً إليه في أوقات الفراغ، بل هو آخر حصن يحمي الإنسان من أن يصبح أداة في يد غيره. ومن ربى أبناءه على الطاعة العمياء، طأناً أنه يحميهم، فقد يهينهم ليكونوا ضحايا سهلة لكل سلطة، ولكل واعظ مزيف، ولكل جماعة تنتسب أو لا تنتسب للدين وتصرخ بدل أن تفكر.

الطاعة التي لا تمر على العقل خطر. والطاعة التي لا تمر على الرحمة خطر. والطاعة التي لا تسأل عن مصير الضعفاء خطر. وليس من البر بالبناء أن نمنعهم من السؤال، بل أن نعلمهم كيف يسألون بلا وقاحة، وكيف يطيعون بلا عيوبية، وكيف يختلفون بلا كراهية.

خامساً: الجماهير ليست معصومة لجردها أنها كثيرة

من أراد أن يوظف الناس فلا يجوز له أن يكرههم، ولكن لا يجوز له أيضاً أن يوافقهم. الجماهير قد تكون مظلومة، لكنها ليست معصومة. قد تكون ضحية، لكنها قد تتحول إلى أداة. قد تطلب العدل، وقد تصفق لقتل من جاء يذكرها بالعدل. وقد يشترى الجوع صوتها، ويشترى الخوف سكوتها، وتشترى الشعارات عقليها.

في مأساة الحلاج، يظهر الفقراء في وضع بالغ القسوة؛ هم الذين ترك الدولة الرشيدة للأفراد قدراً واسعاً من الحقوق، ولا سيما حق التفكير الحر والتعبير عن الرأي، بوصفه أساساً لكل نظام حكم سليم. وهذه الفكرة تلقى ضوءاً شديداً على مأساة الحلاج؛ فالدولة التي تضيق بالكلمة تكشف ضعفها، لا قوتها.

طه حسين، وهو يتحدث عن أبي العلاء، يقدم نموذجاً بالغ الرقي في العلاقة بالناس؛ سوء ظن لا يصدر عن احتقار. بل عن فطنة؛ وحذ لا يتحول إلى مراهنة؛ ونصح يلين حيناً ويعنف حيناً آخر. وهذا هو الموقف الذي نحتاجه؛ أن نُحد الناس بما يكفي لكي لا نخدعهم، وأن نرحمهم بما يكفي لكي لا نقدسهم.

إن من يمدح الجماهير في كل حال لا يخدمها؛ إنه يخدعها. ومن يحقرها لا يوقظها؛ إنه يقطع آخر خيط بينه وبينها. أما المصلح الحقيقي فيعرف أن الجماهير لا تستيقظ بالإهانة ولا بالمجاملة، بل بتربية طويلة على السؤال، والحق، والكرامة، وتحمل المسؤولية.

سادساً: الفقير ليس قدراً أخلاقياً، بل امتحان للحضارة

في مسرحية الحلاج، لا يظهر الفقير كخليفة اجتماعية محايدة، بل كقوة درامية وأخلاقية. الفقير ليس مجرد نقص في المال، بل نقص في القدرة على الاختيار. الجائع لا يُسلب خبزه فقط؛ قد يُسلب صوته، وكرامته، وقدرته على الاعتراض. ولهذا يصبح المجتمع الظالم بارعاً في صناعة نوعين من الفقور: يفقر الفقير أولاً بالحاجة، ثم يستخدم حاجته ليقهر بها صاحب الكلمة.

وهنا يلزم تصحيح مفهوم شائع؛ الفقراء لا يحتاجون إلى الشفقة وحدها، بل إلى العدل. الشفقة قد تبقى للسافة بين العاني والمنخفض، بين المعطي والمتلقي، أما العدل فيسأل لماذا احتاج هذا الإنسان إلى الشفقة أصلاً؟ ولماذا تتكرر المأساة؟ والطبقة نفسها، وهي نفسها، والظلمة نفسها؛ ولماذا يرث الأبناء ضعف الآباء كما يرثون أسماءهم؟

قد تكون هناك وفرة في الإنتاج ويظل الإنسان محروماً بسبب اختلال النظم والقيم والعلاقات. وهذا المعنى يلتقي مع مأساة الحلاج؛ فالقضية ليست أن نغطي الفقير فتاتاً من الرحمة، بل أن نمنع تحويل فقره إلى وسيلة لإسكاته أو توجيهه أو استغلاله.

إن المجتمع الذي يترك الضعفاء تحت رحمة الصدفة لا يكون متديناً مهما كثرت شعائره، ولا متحضرًا مهما ارتفعت مبانيسه، ولا وطنياً مهما علت أنشأه. معيار الحضارة ليس ما تقوله عن نفسها، بل ما تفعله بمن لا يملكون الدفاع عن أنفسهم؛ الطفل، والشيخ، والفقير، والبرص، والغريب، والمختلف، والمهزوم.

سابعاً: العقل رحمة منظمة

من المفاهيم التي ينبغي تصحيحها أيضاً أن العقل عدو السروح، وأن التفكير يطفئ الإيمان. هذا وهم خطر؛ لأن الإيمان بلا عقل قد يصبح فريسة سهلة للمتاجرين بالمقدس، والعقل بلا رحمة قد يتحول إلى آلة باردة. المطلوب ليس عقلاً ضد القلب، ولا قلباً ضد العقل، بل عقل يظهر الرحمة من السناجدة، ورحمة تظهر العقل من القسوة.

فؤاد زكريا، في تصديره لكتاب «آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة»، لا يتحدث عن عقل متعال على الحياة، بل عن عقل

فليُتهم حقيقته؛ وإذا ازداد احتقاراً للضعفاء، فليفتش عن الوهم المتخفي في ثياب اليقين.

ثانياً: التقوى التي تنجو بصاحبها فقط قد تكون أنانية مهذبة

ليست التقوى أن يخرج الإنسان من العالم نقيًا ويترك العالم يحترق. إن نجاة الفرد، إذا قامت على تجاهل المظلومين، ليست نجاة كاملة؛ إنها شكل رفيع من الانسحاب. وقد يكون الانسحاب أحياناً خوفاً متكرراً في هيئة حكمة، أو عجزاً متكرراً في هيئة ورع.

في «مأساة الحلاج» يظهر هذا السؤال في مواجهة الحلاج بمن حوله؛ هل يكفي أن نحفظ السر؟ هل يكفي أن نظهر القلب؟ هل يكفي أن نطلب السلامة؟ إن المسرحية لا تحقر الضعفاء الروحي، لكنها تكشف خطره حين ينقلب إلى عزلة عن الناس. فالتدين الذي يترك الفقير في عتمته، والمظلوم في وحدته، والضعيف تحت أقدام الأتقيا، ليس تديناً مكتملاً؛ إنه زوحانية بلا جسد، وخالص بلا إنسان.

وهنا ينبغي ألا ننعق في خطأ معاكس؛ فليس المطلوب تحويل الدين إلى صخب سياسي، ولا تحويل الرحمة إلى استعراض، ولا جعل الدفاع عن الناس ذريعة للكراهية. المطلوب أعمق من ذلك؛ أن يعوس الضمير إلى مركز التجربة الدينية. في كتابه «أقويون الشعوب»، يوضح العقاد الإحتياج بالضمير واتخاذ الدين ذريعة للمصالح السياسية.

ومعنى ذلك أن المتدين الحق لا يُقاس بكثرة ما يردد من ألفاظ التسييح والاستغفار، بل بما يوظفه فيه الدين من عدل ورحمة وشجاعة. فإذا استُخدم الدين ليغطي الظلم، أو ليخيف العقول، أو لجعل الفقراء يصرخون على الإهانة لا على البلاء، فقد صار الدين في يد مستخدميه حجاً لا نوراً، وسوطاً لا رحمة.

ثالثاً: النظام ليس حقاً إذا صار آلة لإسكات الضمير

من أخطر المفاهيم التي تحتاج إلى تصحيح مفهوم النظام. فالناس، من شدة خوفهم من الفوضى، قد ينسون أن النظام ليس قيمة مطلقة في ذاته. النظام يكون فضيلة حين يحمي الحياة والكرامة والحق، ويصبح ذليلة حين يتحول إلى قفص مهذب، أو حين يُطلب من الإنسان أن يضحى بضميره لكي لا يزج السكون العام.

الظلم لا يأتي دائماً صارخاً. كثيراً ما يأتي مرتدياً ثوب النظام. يسوق لآثاره الفتنسة. لا تزعموا الناس. لا تفقدوا الجراح. لا تسألوا الآن. لا تقولوا الحقيقة في وقت غير مناسب. لكن السؤال الذي طرحه مأساة الحلاج هو «مناسب لمن؟ أم هو وقت غير مناسب للحقيقة، أم وقت غير مناسب للذين ينتفعون من غيابه؟»

حين تُحاكم الكلمة باسم النظام، ينبغي أن نسأل هل حوكت لأنها كاذبة، أم لأنها تكشف كتباً أكبر؟ وحين يُتهم الصادق بأنه يهدد الاستقرار، ينبغي أن نسأل أي استقرار هذا الذي يرتجف من سؤال؟ وأي دولة تلك التي تخاف من ضمير فرد أعزل؟

لقد أشار فؤاد زكريا إلى أن تدخل السلطة في الثقافة قد يتحول إلى فرض اتجاهات تخدم مصالحها فقط، ومحاربة التجديد حين يبدو خطراً على الأوضاع القائمة. وهذا المعنى يضيء مسرحية الحلاج؛ فالسلطة لا تخاف الكلام كله؛ إنها تخاف الكلام الذي يوقظ الناس من التعمد. تخاف الكلمة حين تكسر العلاقة القديمة بين الجوع والصمت، وبين الخوف والاعانة، وبين القداسة والمصلحة.

رابعاً: الطاعة ليست فضيلة حين تلغي الضمير

من أفسد



محمد عبد اللطيف

إن مأساة الحلاج، في جوهرها، ليست مأساة الصوفي الذي قال كلمة غامضة فقتلته السلطة، بل مأساة للجمع حين يفقد القدرة على التمييز بين النور والفتنة، وبين الصدق والتعمد، وبين الدين الحي والدين المستخدم، وبين الجماعة بوصفها ضميراً والجماعة بوصفها قطيعاً خائفاً. ولهذا فإن قراءة للمسرحية اليوم ليست ترفاً أدبياً، بل ضرورة أخلاقية؛ لأن الأمم لا تهلك غالباً من قلة الأقوال، بل من فساد معاني الأقوال. وقد نبه فؤاد زكريا في حديثه عن أزمت العقل العربي إلى أن الألفاظ التي تطرح بها مشكلاتنا لا تكون محايدة دائماً، بل تؤثر في طريقة فهمنا للمشكلة نفسها، وتحدد موقفنا منها.

ومن هنا يبدأ التصحيح؛ ليست المشكلة أن نقول «ديناً» و«وطناً» و«نظاماً» و«أمناً»، و«جماهير» و«طاعة»، و«حقيقة»؛ المشكلة أن نتحول هذه الكلمات إلى أصنام، وأن تصبح الألفاظ أشد حضوراً من الإنسان الذي وجدت لخدمته. فإذا صارت الحقيقة شعاراً لا رحمة فيه، والتقوى عزلة لا عدل فيها، والطاعة تسليمًا بلا ضمير، والوطن أرضاً بلا كرامة، والجماهير عدلاً بلا وعي، عندئذ لا تكون أمام مجتمع مؤمن أو مستقر أو متحد، بل أمام مجتمع يتقن تسمية سجونه بأسماء جميلة.

أولاً: الحقيقة ليست زينة عقلية، بل مسؤولية عن الأكم

كل حقيقة لا تدفع صاحبها إلى رحمة الناس هي حقيقة ناقصة. ليست الحقيقة ما نعرفه فقط، بل ما تفعله بنا مرتعنا. قد يعرف الإنسان ألف برهان، ويحفظ ألف نص، ويتقن ألف حجة، ثم يبقى قلبه جافاً أمام جانح، أو خائفاً أمام ظالم، أو محايداً أمام طفل تُسرق منه طفولته. عندئذ لا تكون الحقيقة قد دخلت إلى ضميره؛ إنها لم تتجاوز ذهنه.

الحلاج في مسرحية صلاح عبد الصبور لا يُمتحن في معرفته وحدها، بل في نتيجة هذه المعرفة. لو بقي صوفياً منغلِقاً على وجدانه، محاطاً بأسرار الخاصة، لربما ترك أمناً. لكن ما زرقه أنه رأى أن النور إذا بقي في صدر صاحبه صار نوراً من البخل الروحي. رأى أن التقوى التي لا تسمع أذن الناس لا تختلف كثيراً عن الرفاهة الملتصقة. رأى أن الله لا يُطلب هروباً من البشر، بل يُطلب في الرحمة بهم، والعدل لهم، والحياء من الأهمهم.

هنا ينبغي تصحيح مفهوم الحقيقة؛ الحقيقة ليست شيئاً نملكه لنعلو به على الناس، بل عبء يحملي الإنسان ليصير أكثر تواضعاً أمام عذابهم. ليست الحقيقة منصبة للاهتمام، بل مرآة يرى فيها الإنسان قصوره. فإذا ازداد صاحب الحقيقة قسوة،

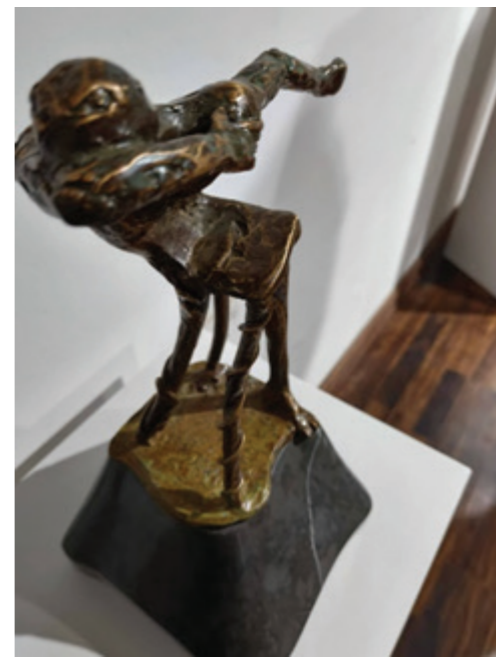


في معرض الخطاب والمعنى للفنان انور صباح

نبراس هاشم

حتى في النظر، إذ لم يكن مسموحاً أن نعبّر عن هذا الاختناق.

ومما لا شك فيه، ومن خلال القراءات، استشفيت أن السريالية هي بوابة انفتاح الفنان على التعبير الذاتي للذات الحبيسة خلف الأتعة التي تندس في دواخلنا من خلال تربية الخوف التي ترعرعنا عليها جميعاً، وأعطت



للإنسان الفنان أن يكون المرآة التي يرى ذاته أولاً، وهو أهم من أن يهتم بانعكاسات ما حوله. لقد أخذتني شخصاً أنور صباح في الزيارة الثانية إلى تاور عمق، لأنني كنت بعفري في التطلع، وأنشأت فعلاً حواراً بيني وبين الشخص الذي ملأنا واحه العرض في قاعة أسست لكل هذه الشخصيات ثورة على

الخوف، ذلك الشعور الذي لن نسامح أنفسنا عليه، وهو ليس ذنباً، بل هو تفاعلات بيئية وضربية لا مفر منها في أوطان غرسنا فيها جذورنا. يظهر الفنان كأيقونة، كما في صورة القديس عند بعض الأعمال الواضحة في مفرداته النحتية، وكأنها صرخة أجيال متعاقبة عاد لإحيائها في سبيل الخلاص والتحرر.



يذكر عناد إسماعيل في كتاب "الأسلوب" أن الوصول إلى أسلوب يعبر عما يعنيه رحلة طويلة يصنعها الكاتب أو الفنان، ويرى الجمهور نتائجها ويطنها لحظات. وفعلاً، فإن الوصول إلى تقنية معينة في الأداء، واختيار الفنان لصيغة أسلوب عمله الفني، هو رحلة بين الأتعة والشعور والرؤيا والاكتشاف، واحتياج إلى الإسترخاء والهدوء وسط صراع التضاد بين الذات والروح، وبين أنانية القلب والفكر، والكثير من الصراعات الأخرى، حتى يصل إلى نشوة الركود في التعبير.

يأخذني هذا الحوار إلى الفيلسوف أرسطو الذي تعدد إظهار وجود الصراعات بين هذه الحالات، وربما يؤكد بذلك الوجود الإنساني، كما فعل أنور صباح بين الخطاب والمعنى، وهو مصطلح فلسفي أكثر منه أداء عملياً فنياً. استخدم خطاب الجسد في الشكل اللاتر المتفلسف بأهوال اختيارات الإنسان التي يكتشف بعد حين أن معظمها أخطاء، فيعود إلى التصحيح لأنسه لا يزال يقتض من الهواة حصته للاستمرار في العيش.

أما المعنى الذي أضفى النحتات في توظيفه بين مسرح العرض والجدار المخترق والكبرسي الذي صار محرقة للشعوب، فإن هذا الأداء لا يخص وطننا فقط، بل يمتد إلى كل الأوطان، وإن كان مستتراً في كثير منها.

وددت لو ذكرت لزميل الدراسة أن الإنسان، للأسف، يرضى بفنات مستحقاته، وأنت عبرت عن هذا الفئات بقدراتك الجميلة.

لقد أنعمت ذاكرتنا، يا أنور صباح، زميل الدراسة منذ أكثر من ثلاثين عاماً. نلتقي اليوم لتحتف رؤيتنا بتوثيق جديد للذاكرة، إنها رحلة طويلة، ومن المؤكد أنها كانت تجربة روحية أكثر منها مادية، لصناعة واقع ممثلي بأهل جديد.

هيفاء وهبي تصدر جديدها "شو المطلوب"

وتغزو المواقع

الحقيقة - وكالات

وسط حالة ترقب واسعة من جمهورها، طرحت النجمة هيفاء وهبي أغنيها الجديدة "شو المطلوب" عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب وعلى جميع المنصات الموسيقية الرقمية بالتزامن مع أول أيام عيد الأضحى، بعد حالة كبيرة من التشويق والحماس عاشها جمهورها خلال الأيام الماضية، خاصة مع الحملة الدعائية المختلفة التي سبقت طرح الأغنية وتصدرت من خلالها مواقع التواصل الاجتماعي. وشهدت الأغنية تفاعلاً واسعاً فور طرحها، حيث تداول الجمهور مقاطع منها بشكل كبير عبر مختلف المنصات، وسط إشادات بالأجواء الموسيقية والإيقاع العصري الذي ظهرت به هيفاء وهبي في العمل الجديد، لتصبح واحدة من أبرز الأغاني المتداولة مع أجواء العيد.



المايسترو علي خصاف:

نتطلع لتقديم أعمال تراثية عراقية بقوالب أوركسترالية عالمية

بغداد - فاطمة رحمة

أكد المايسترو علي خصاف، أن تدريب وإعداد الطاقات والأصوات الغنائية الجديدة يتطلب بذل جهود إبداعية كبيرة ومضاعفة، كاشفاً في الوقت ذاته عن التطلع لتقديم أعمال تراثية عراقية بقوالب أوركسترالية عالمية.

وقال خصاف: "عندما ندرّب صوتاً جديداً، فإننا نبدل جهداً كبيراً في سبيل إعداده بالشكل الأمثل"، مبيّناً أنه "يشتغل حالياً على رعاية وتطوير أصوات الشبابات (زهراء، وهالة، ورامسينا) من فرقة أصوات بابل". وأضاف: "إننا نحمل رسالة وطنية وثقافية واضحة، ترتكز على اختيار الأصوات الكفوءة والمتميزة التي تسد الشاغر الفني، وترتقي بمستقبل الحركة الفنية

والموسيقية في العراق". وتابع بأن "الفن عموماً، والغناء والموسيقى على وجه الخصوص، يسهمان بشكل فاعل وحيوي في ترسيخ قيم الوحدة الوطنية ونشر قيم السلم الأهلي والتعايش السلمي بين جميع فئات ومكونات المجتمع العراقي"، واصفاً المجتمع العراقي بأنه "يشكل حديقة أزهار متنوعة من كل عطر ولون، حيث إن الرياضة والفن يمتلكان القدرة الفائقة على توحيد المشاعر الوطنية لدى أفراد الشعب كافة".



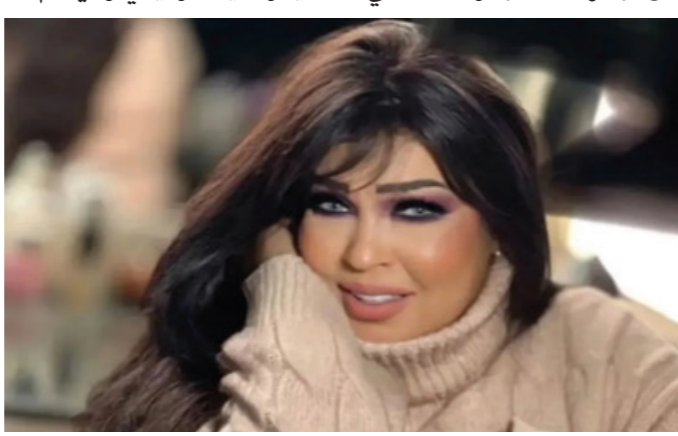
إصابة فيفي عبده

بكسر في قدمها.. إليكم التفاصيل

الحقيقة - متابعة

أصيبت الفنانة فيفي عبده بكسر في قدمها، اليوم الأحد، لتدخل المستشفى على الفور، لإجراء بعض الفحوصات الطبية اللازمة، حيث قرر الفريق الطبي المعالج وضع قدمها في الجبس لعدة أسابيع، لحين التئام الكسر، والعودة إلى الحركة بشكل طبيعي. وأوضحت فيفي عبده، أنّ الإصابة حدثت نتيجة تعرض منزلها للفرق بالمياه، مما أدى إلى انزلاقها وتعرض قدمها للكسر، مناشدة الجمهور بالهدوء لها،

والتماثل للشفاء في أقرب وقت. ونشرت مقطع فيديو لها من داخل المستشفى، ظهرت فيه برفقة الفريق الطبي المعالج أثناء مرحلة تركيب الجبس لقدمها المصابة، وعلقت عليه بقولها: "الحمد لله على كل شيء.. البيت عندي غرق، وأنا اتزحلق ورجلي اتكسرت.. ربنا يعوضني خير ويشفييني ويشفي كل مريض.. قولوا آمين يا رب العالمين". وحرصت ابنتها الفنانة عزة مجاهد، على دعمها في ذلك الحادث، إذ قالت: "ألف سلامة عليك حبيبتي، ربنا يشفيكي ويعافيك إن شاء



الله وتقومي بألف سلامة"، كما تلقت العديد من رسائل المساندة من قبل زملاءها بالوسط الفني، منهم مي سليم، أيتن عامر، إيناس عز الدين، بوسي شلبي، شيكو، دينا الوديدي وغيرهم.



نبيلة عبيد تروي كواليس مشهد جمعها بأحمد زكي في شادر السمك

الحقيقة - متابعة

كشفت الفنانة نبيلة عبيد بأن الفنان الراحل أحمد زكي كان فناناً عظيم، وبأحد المشاهد كان عليه أن يضر بها وهي لا تعلم أين سيوجه ضربته، وحينما وقفا أمام الكاميرا وجهت إليه حديث لطيف استفسرت من خلاله عن تأدية هذا المشهد ليرد عليها بأنه لا يعلم، وحينها نظرت للمخرج علي عبد الخالق وقالت له بأنه لا يعلم أين سيوجه ضربه لها، ولو أصيبت سيتم وقف التصوير لتطلب منه أن يسأله هو، وذلك خلال لقاءها ببرنامج "سهرة العيد" بالتلفزيون المصري. وأضافت بأنهم قالوا له بأن عليه أن يُجده، وحينها قرر أن يقوم ببروفة ووجه ضربته على وجه الفنانة نبيلة عبيد، وحينها أصيبت بجرح نظرًا لمصاديقته الشديدة في الأداء، وعقب ذلك انسحب وهو غاضب، لتستكمل قائلة بأن عقب ذلك استعدت لأداء المشهد وحينما وجه لها الضربة أيقظ بداخلها الأداء التمثيلي، وأكدت بأنه كان من أصعب المشاهد التي جسدها في السينما.



الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق

جلسة احتفاء وتوقيع المجموعة الشعرية

(هنا بكى يوسف)

للشاعر يوسف المحمداوي

تتضمن الجلسة مداخلات نقدية

يدير الجلسة الناقد شهاب أحمد الفضلي

الساعة 5 مساءً الثلاثاء 2 حزيران 2026

قاعة الجواهري- اتحاد الأدباء

هند صبري:

أنا لست أما مثالية

الحقيقة - وكالات

في الجزء الثاني من لقاء الإعلامي بلال العربي مع النجمة هند صبري برنامج "One The Road"، المذاع على شاشة روتانا سينما، تواصلت هند حديثاً عن تفاصيل وأسرار حياتها الشخصية، حيث تتحدث خلال الحلقة عن جوانب إنسانية في حياتها للمرة الأولى، من بينها فترة ما بعد فقدان والدتها، وكواليس زيارتها للمقابر، التي جانب حديثها عن علاقتها ببنتها، حيث وصفت نفسها بأنها "أم غير مثالية". كما كشفت عن أهمية الصداقة في حياتها، وتعرضت لبعض المواقف الصعبة التي مرت بها، بما في ذلك تعرضها للغدر والخيانة، وتأثير الشهرة على حياتها الشخصية، بالإضافة إلى موقفها من الشائعات التي تطلها بين الحين والآخر. كانت هند صبري قد تحدثت في الجزء الأول من اللقاء عن حياتها الزوجية، مؤكدة أن زواجها جاء بالصدفة والنصيب، ولم يكن مرتبطاً يوماً بفكرة الزواج من شخص يحمل جنسية معينة. وقالت هند صبري إنها لم تخطط للزواج من مصري، موضحة أن الأمر جاء بشكل طبيعي، وأضافت: "دي كانت قسمة ونصيب"، مشيرة إلى أن علاقتها بزوجها بُنيت على التفاهم والدعم المتبادل بعيداً عن أي حسابات أخرى.

